كتاب رد الامام احمد رحمه الله على الجهميه والمعتزله نعوذ بالله من طريقهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

اخبرنا الامام القاضي سيف الدين ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن احمد السلماني
قال انبا القاضي الامام الزاهد ابو الحسين بن الامام ابي يعلى بن الفراء مسجده
بباب المراتب في شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسمائة قلت له قرئت على المبارك
بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي في جامع المنصور في سنة تسع وثمانين واربع مائة
قلت له انبأك ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي عن ابي بكر عبد العزيز بن جعفر
عن ابي بكر الخلال قال انبا الخضر بن احمد بن المثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل قال هذا ما اخرجه ابي رضي الله في الرد على الزنادقة والجهميه فيما
شكت فيه من متشابه القرآن وتاولته غير تاويله فقال احمد بن حنبل الشيباني
الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم فيدعون من ضل
الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله عز وجل الموتى ويبصرون بنور
الله اهل العمى فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما احسن اثرهم
على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتاويل الجاهلين الذين اطلعوا الهوينا البدعة عقدوا الوية البدعة واطلقوا اعنان الفتنة
فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي
كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون
عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين باب بيان ما اشكلت فيه
الزنادقة من متشابه القرآن قال احمد رحمه الله في قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها قالت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدلهم
الله جلودا غيرها قلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول بدلناهم جلودا غيرها
فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض فقلت لهم ان قول الله عز وجل بدلناهم

جلودا

جلودا غيرها ليس معناه جلودا غير جلودهم وانما معناه بدلناهم جلودا غيرها
تبديلها تجديدها لان جلودهم اذا نضجت جددها الله وذلك لان القرآن فيه
خاص وعام ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء واما قول الله عز وجل هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثم قال في اية اخرى ثم انكم يوم القيمة عند
ربكم تختصمون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال هذا يوم لا ينطقون وقال
في موضع اخر ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه
بعضا فشكوا في القرآن اما تفسير هذا يوم لا ينطقون الاية فهذا اول ما تبعث
الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون
ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا الاية
فاذا اذن لهم في الكلام تكلموا واختصموا فذلك قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
عند الحساب واعطا المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم با
لوعيد يعني في الدنيا فان العذاب مع هذا القول كاين واما قوله عز وجل ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في اية اخرى ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال
ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ثم يقول في موضع اخر ونادى اصحاب
الجنة اصحاب النار انهم ينادي بعضهم بعضا فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما
تفسير ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول ما
يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا وينادون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
ويقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب ربنا غلبت علينا شقوتنا فهم يتكلمون حتى يقال
اخسئوا فيها ولا تكلمون صاروا عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق
فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل واما قول الله عز وجل فلا انساب

بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم فشكوا في القران من اجل ذلك اما قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور
لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فاذا صاروا دخلوا الجنة والنار اقبل
بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قول الله تبارك
وتعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وقال ويل للمصلين قالوا ان الله
قد ذم قوما كانوا من المصلين و يصلون فقال ويل للمصلين وقد قال في قوم انهم انما
دخلوا النار لانهم لم يكونوا من المصلين فشكوا في القران من اجل ذلك وزعموا انه متناقض
اما قوله فويل للمصلين عنى بها المنافقين الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يذهب
الوقت الذين هم يراؤون يقول اذا راوهم صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا واما قوله ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني من الموحدين المؤمنين فهذا ما شكت فيه الزنادقة
واما قول الله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال من طين ثم قال من سلالة ثم قال من حماء
مسنون ثم قال من صلصال فشكوا في القران وقالوا هذا لاشك انه يتقض بعضه بعضا
فهذا بدء خلق ادم خلق الله اول بدوه من تراب ثم من طينة حمر وسودا وبيضا من
طينة طينة وسخة فلذلك ذريته طيب وخبيث اسود واحمر وابيض ثم بل ذلك التراب
فصار طينا فذلك قوله من طين فلما الصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازبا
يعني لاصقا ثم قال من سلالة من الطين يقول مثل الطين اذا عصر انسل من بين الاصابع
ثم نتن فصار حمأ مسنونا فخلق من الحمأ فلما جف صار صلصالا كالفخار يقول
صار له صلصلة كصلصلة الفخار يقول له دوي كدوي الفخار فهذا بيان خلق آدم
واما قوله من سلالة من ماء مهين فهذا بدو خلق ذريته من سلالة يعني النطفة اذا
انسلت من الرجل فذلك قوله من ماء مهين يعني النطفة مهين ضعيف فهذا ما شكت فيه

الزنادقة

الزنادقة وما قول الله عز وجل رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب
المغربين وقال ورب المشارق والمشارق فشكوا في القران وقالوا كيف يكون
هذا من الكلام المحكم اما قوله رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب
المغربين فهذا طول يوم في السنة اقسم الله بشرقها وبغربها واما قوله
رب المشارق والمغارب فهذا مشارق السنة ومغاربها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنا
دقة واما قول الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال في اية
اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقالوا كيف
يكون هذا من الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضا اما قوله وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فهذه من الايام التي خلق الله فيها السموات والارض خلقها
في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة مما واما قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذلك ان جبريل كان ينزل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم مقداره الف سنة وذلك ان من السما
الى الارض مسيرة خمسمائة سنة فهبوط خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام فذلك
الف سنة واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولي حساب الخلائق
غير الله ما فرغ منه في مقدار خمسين الف سنة ويفرغ الله على مقدار نصف يوم
من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق فذلك قوله وكفى بنا حاسبين يعني لسرعة
الحساب واما قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم
الذين كنتم تزعمون الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانكروا ان كانوا مشركين
وقال في اية اخرى ولا يكتمون الله حديثا فشكوا في القران وزعموا انه متناقض اما قوله
والله ربنا ما كنا مشركين وذلك ان اهل الشرك اذا راوا ما يتجاوز الله عز وجل
عن اهل التوحيد يقول بعضهم لبعض اذا سالنا لم نك مشركين فلما جمعهم الله

هذا اليوم الذي يستوي فيه
الليل والنهار اقصر سبحانه تعالى
وتقدس وتعالى وتقدس في السنة
وانقص يوم في السنة

عز وجل وجمع اصنامهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الله عز وجل ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فلما كتموا الشرك ختم الله على
افواههم وامر الجوارح فنطقت فذلك قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم الاية
فاخبر الله عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله عز وجل
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال يتخافتون بينهم ان لبثتم
الا عشرا وقال ان لبثتم الا يوما وقال في اية اخرى ان لبثتم الا قليلا من اجل ذلك
شكت الزنادقة اما قوله ان لبثتم الا عشرا قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا
الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث وقال بعضهم لبعض ان لبثتم في القبور الا عشر
ليال ثم استكثروا العشر فقالوا ان لبثتم الا يوما في القبور ثم استكثروا اليوم فقالوا
ان لبثتم الا قليلا ثم استكثروا القليل فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما
شكت فيه الزنادقة واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا الا ما علمتنا وقال في اية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فقالوا كيف
يقولون لا علم لنا ثم اخبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن
ينقض بعضه بعضا واما قوله يوم يجمع الله الرسل قال سيالهم عند نزفة جهنم
فيقول ماذا اجبتم في التوحيد فتذهب عقولهم عند نزفة جهنم فيقولون لا علم
لنا ثم ترجع اليهم عقولهم بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على الله وربهم فهذا تفسير ما شكت
فيه الزنادقة واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال في اية اخرى
لا تدركه الابصار فقالوا كيف يكون هذا يخبر انهم ينظرون الى ربهم وقال في اية اخرى
لا تدركه الابصار فشكوا في القرآن فزعموا انه ينقض بعضه بعضا واما قوله وجوه
يومئذ ناظرة يعني الحسن والبياض الى ربها ناظرة يعني تعاين ربها في الجنة واما قوله
لا تدركه الابصار يعني في الدنيا دون الاخرة وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهرة

فاخذتهم الصاعقة فماتوا وعوتبوا لقولهم ارنا الله جهرة وقد سالت مشركوا العرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ائتنا بالله والملائكة جميعا قبيلا فلما سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
هذه المسئلة قال الله تعالى اتريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر حين قالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة الاية فانزل الله سبحانه يخبر عن انه لا يراه احد في الدنيا
دون الاخرة فقال لا تدركه الابصار يعني في الدنيا فاما في الاخرة فانهم يرونه فهذا ما شكت
فيه الزنادقة واما قول موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين وقال السحرة انا نطمع
ان يغفر لنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتي ونسكي و
محياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقالوا كيف قال موسى وانا اول
المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم مؤمن ويعقوب واسحاق فكيف جاز لموسى ان يقول
وانا اول المؤمنين وقالت السحرة ان كنا اول المؤمنين وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان
يقول وانا اول المؤمنين المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى ومن تابعه فشكوا
في القرآن وقالوا انه متناقض اما قول موسى وانا اول المؤمنين فانه حين قال ربي
انظر اليك قال الله تعالى لن تراني ولكن انظر ولا يراني احد في الدنيا الامات فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من قول
اري انظر اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الامات
واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول من صدق لموسى من اهل مصر من القبط
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهلي فهذا تفسير ما شكت فيه
الزنادقة واما قول الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال في اية اخرى فاني
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وقال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه يتناقض بعضه بعضا واما قوله ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واما قوله فاني اعذبه

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وذلك ان الله قد سخرهم خنازير فعذبهم بالمسخ
بما لم يعذب به من سواهم من الناس واما قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار لان لجهنم سبعة ابواب جهنم ولظى والحطمة وسقر والسعير والجحيم والهاوية
وهم في اسفل درك منها واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ثم قال ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم فقد اخبر ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القران وزعموا انه
متناقض واما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم طعام في ذلك الباب الا
من ضريع ويأكلون الزقوم في غير ذلك الباب فذلك قوله ان شجرة الزقوم طعام الا
ثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم وقال في اية اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فقالوا كيف يكون
هذا من الكلام المحكم يخبر انه مولى من آمن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا
في القران اما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول ناصر الذين
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول لا ناصر لهم واما قوله ثم ردوا الى الله مولا
هم الحق لان في الدنيا ارباب باطلة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله ان
الله يحب المقسطين وقال في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فقالوا
كيف يكون هذا من الكلام المحكم اما قوله القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني العادلون
بالله الذين يجعلون مع الله له عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله واما قوله واقسطوا
ان الله يحب المقسطين يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين
يعدلون وقال في اية اخرى بل هم برتبهم يعدلون يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه
الزنادقة واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال في اية اخرى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فكان هذا عند من لا
يعرف معناه ينقض بعضه بعضا اما قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء الا

يعني

يعني في الميراث وذلك ان الله عز وجل وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين
لما هاجروا ان لا يتوارثوا الا بالهجرة فان مات رجل بمكة له ولي مهاجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم وله اولياء بمكة لم يهاجروا وكانوا لا يتوارثون وكذلك اذا مات
رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرثه المهاجر فذلك قوله والذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثر المهاجرون رد الله
تعالى الميراث الى الاولياء هاجروا او لم يهاجروا فذلك قوله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت
فيه الزنادقة واما قوله لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال موسى
حين قتل لنفس هذا من عمل الشيطان فشكوا في القران وزعموا انه متناقض
اما قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يقول عباده الذين استخلصهم الله
لدينه ليس لابليس عليهم سلطان ان يضلهم في دينهم او في عبادة ربهم ولكنه
يصيب منهم من قبل الذنوب فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ان يضلهم عن دينهم
لان الله سبحانه استخلصهم لدينه واما قول موسى هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين
الشيطان كما زين ليوسف ولادم وحوى وهم عباد الرحمن المخلصون فهذا تفسير ما
شكت فيه الزنادقة واما قول الله للكفار فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم
هذا وقال في اية اخرى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فشكوا في القران اما
قوله فاليوم ننساكم يقول نتركم في النار كما نسيتم يقول كما تركتم العمل للقاء يومكم
هذا واما قوله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظ ولا ينساه واما
قول الله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة اعمى يعني عن حجته وقال في الاية الاخرى
فبصرك اليوم حديد فقالوا كيف يكون هذا من المحكم يقول انه اعمى ويقول بصرك
اليوم حديد فشكوا في القران اما قوله ونحشره يوم القيمة اعمى يعني عن حجته

قال ربي لم حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا يصيرا لها مخاصم بها فذلك
قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله فبصرك
اليوم حديد وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره لا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث فذلك قوله لقد كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطاءك يقول غطاءك الاخرة فبصرك اليوم حديد يحد النظر اي لا
يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به امر البعث فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة
واما قوله لموسى اني معكما اسمع واري وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون
نشكوا في القران من اجل ذلك اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل
انا سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك كذا خيرا واما قوله اني معكما اسمع واري
فهو جايز في اللغة يقول الرجل الواحد للرجل سأجري عليك رزقا اي سأفعل بك خيرا
قال الخلال اخبرني ابراهيم بن جعفر بن جابر قال ثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن
حنبل كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني قال احمد وكان الجهمية سمعت
كذلك دعوا الناس الى المتشابه من القران والحديث فضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا
وكان فيما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خراسان من اهل الترمذ
وكان صاحب خصومات وكلام وكان اكثر كلامه في الله فلقي ناسا من الكفار
يقال لهم السمنية فعرفوا الجهم وقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في
ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك وكان مما كلموا به جهما وقالوا له
الست تزعم ان لك الها قال الجهم نعم فقالوا فهل رأت عينك الهك قال لا قالوا
فهل سمعت كلامه قال لا قالوا فشممت له رائحة قال لا قالوا فما يدريك انه اله
فتحير الجهم اربعين يوما لا يدري ما يجيبهم فلم يدر من يعبد اربعين يوما ثم انه
استدرك حجة مثل حجة الزنادقة النصارى وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون
ان الروح التي هي في عيسى بن مريم هي روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث
امرا نفخ في بعض خلقه

قف سطلب

قالوا فهل وجدت له محسا قالوا لا قالوا فهل وجدت له محسا قالوا لا

٢٠٧

فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسانه فيما يشاء و
فيما شاء وهو روح غايب عن الابصار فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة
فقال للسمني الست تزعم ان فيك روحا قال نعم قال فهل رايت روحك قال
قال فهل سمعت كلامه قال لا قال فهل وجدت لها حسا او مجسا قال لا قال فذلك
الله تعالى لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رايحة وهو غايب عن الابصار
ولا يكون في مكان دون مكان ووجد ثلاث ايات من متشابه القران من المتشابه
قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الله في السموات وفي الارض ولا تدركه
الابصار فبنى اصل كلامه كله على هؤلاء الايات وتاول القران على غير تاويله وكذب
باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في
كتابه او حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا وكان من المشبهة فاخذ بشر الكريسي
وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع
دين الجهمية فاذا سالهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو ما تفسيره
يقولون ليس كمثل شيء من الاشياء هو تحت الارضين السابعة كما هو هو على العرش
لا يخلو انه مكان ولا هو في مكان دون مكان ولا يتكلم ولا يكلم ولا ينظر اليه احد
في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الاخرة ولا امر بوصف ولا يعرف بصفة ولا يفعل ولا له
غاية ولا منتهى ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله وهو سميع كله وهو بصير
كله وهو قدرة كله ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل ولا
نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا جسم
وليس بمعلوم ولا معقول وكلما خطر بقلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه قال احمد رحمه الله
فقلنا فهو شيء قالوا هو شيء لا كالاشياء فقلنا ان الشيء الذي لا كالاشياء عرف اهل العقل
انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولكن يدفعون عن انفسهم

الشنعه بما يقرون من العلانيه فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر
هذا الخلق فقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم
فقلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا انما تدفعون عن انفسكم الشنعه
بما تظهرون وقلنا له هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يكلم ولم يتكلم لان
الكلام لا يكون الا بجارحه والجوارح عن الله منتفيه فاذا سمع الجاهل قوله هذا يظن انهم
من اشد الناس تعظيما لله سبحانه ولا يشعر انهم انما يعود قوله الى فريه في الله ولا يعلم
انهم انما يعود قوله الى ضلاله وكفر قال احمد رحمه الله فما يسأل عنه الجهمي يقال له تجد
في كتاب الله تعالى يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال تجده في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال القرآن مخلوق فلا يجد فيقال له فلم قلت فيقول من قول الله انا
جعلناه قرآنا عربيا ونزعم ان كل مجعول مخلوق فادعا كلمه من الكلام المتشابه يحتج
به من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنه في تاويلها وذلك ان جعل في القرآن
من المخلوقين على وجهين على معنى تسمية وعلى معنى فعل من افعالهم قوله الذين
جعلوا القرآن عضين قالوا هو شعر وانباء الاولين واضغاث احلام فهذا على معنى
تسمية وقال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني انهم يسمونه اناثا ثم
ذكر جعل على معنى غير تسمية فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
فهذا يدل على معنى فعل من افعالهم وقال حتى اذا جعله نارا فهذا على معنى فعل هذا
جعل المخلوقين ثم ذكر جعل من الله على معنى خلق وجعل على غير معنى خلق فالذي
قال الله جعل بمعنى خلق لا يكون الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق ولا يزول عنه المعنى
فما قال الله عز وجل فاذا قال الله تعالى جعل غير معنى خلق لا يكون خلقا ولا يقوم
مقام خلق ولا يزول عنه المعنى فما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق فذلك قوله الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وقال وجعلنا الليل والنهار ايتين

يقول

يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال وجعلنا الشمس سراجا وقال هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول
خلق من ادم حوى وقال وجعل لها رواسي يقول وخلق لها رواسي ومثله في
القرآن كثير فهذا وما كان على مثاله لا يكون الا على معنى خلق ثم ذكر جعل على معنى غير خلق
قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة يعني ما خلق الله من بحيرة وقال الله لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما لا يعني اني خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم كان
متقدما وقال رب اجعل هذا البلد امنا وقال رب اجعلني مقيم الصلاة لا يعني خلقني
مقيم الصلاة وقال يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال لام موسى انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين لا يعني وخالقوه من المرسلين لان الله تعالى وعد ام موسى
ان يرده اليها ثم يجعله من بعد ذلك مرسلا وقال ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم لا يعني فيخلقه في جهنم وقال ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا ونجعلهم في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين لا يعني
ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لا يعني خلقه
دكا ومثله في القرآن كثير فهذا وما يكون على مثاله لا يكون على معنى خلق فاذا قال الله
جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة قال الجهمي جعل على معنى خلق
فان رد الجهمي الجعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فلما قال الله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربيا
يقول جعلناه جعلا على معنى فعل من افعال الله على غير معنى خلق وقال في سورة الزخرف
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي وقال فانما يسرناه بلسانك
فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه كان ذلك فعلا من افعال الله جعل به
القرآن عربيا وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب وقيل بيناه يعني هذا بيان
لمن اراد الله هداه ثم ان الجهمي ادعا امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن

اهو الله او غير الله فادعا في القران امرا يوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القران هو الله
او غير الله فلا بد له من ان يقول باحد القولين فان قال القران هو الله قال له الجهمي كفرت
وان قال غير الله قال له صدقت فلم لا يكون غير الله مخلوقا فيقع في نفس الجاهل من
ذلك ما يميل به الى قول الجهمي وهذه المسئلة من الجهمي هي من المغاليط والجواب للجهمي
عن هذا السؤال ان يقال ان الله لم يقل في القران ان القران انا ولا هو غيري
وقال القران كلامي فسميناه كلام الله باسم سماه الله به هو كلام الله تعالى فمن سمى القران
بما سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين وقد
فصل الله بين قوله وبين خلقه خلقا ولم يسمه خلقا قولا فقال الا له الا له الخلق والامر
فلما قال الا له الخلق فلم يبق شيء مخلوق الا كان داخلا في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق
فقال والامر وامره هو قوله تبارك وتعالى فلا يكون قوله خلقا وقال انا انزلناه في
ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال
في القران هو امر من عندنا وقال تعالى لله الامر من قبل ومن بعد يقول لله الامر من قبل
الخلق وبعد الخلق والله يخلق ويامر وقوله غير خلقه وقال ذلك امر الله انزله
اليكم حتى اذا جاء امر الله وجاء امرنا يقول جاء قولنا وفارالتنور وبيان ما فصل
الله تعالى بين قوله وخلقه وذلك ان الله تعالى اذا سمى شيئا باسمين او ثلاثة فهو مرسل
غير منفصل واذا اسما شيئين مختلفين لا يدعهما مرسلا حتى يفصل بينهما من ذلك
قوله يا ايها العزيز ان له اباشيخا كبيرا وقال في امر القران فهذا شيء واحد سماه بثلاثة
اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له اباوشيخا وكبيرا وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن الاية فهذا اسم شيء واحد فهو مرسل فلما ذكر شيئين مختلفين فصل
بينهما فصل بينهما وذلك قوله ثيبات وابكارا فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعهما مرسلا
حتى فصل بينهما فذلك قوله وابكارا لاثم قال وما يستوي الاعمى ثم قال والبصير فلما كان
البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فلما كان

كل واحد

فلما كان كل واحد من هذا غير الشيء الاخر فصل بينهما ثم قال الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور فهذا كله اسم شيء واحد
فهو مرسل وليس بمنفصل وكذلك اذا قال الا له الخلق ثم قال والامر ان الخلق
غير الامر فهو منفصل بابـــــــــــــــــــ ما ابطل الله تبارك
وتعالى ان يكون القران الا وحيا قال قوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وذلك ان قريشا قالوا ان القران شعر وقالوا
اساطير الاولين وقالوا اضغاث احلام وقالوا يقوله محمد من تلقاء نفسه وقالوا انما يعلمه بشر
فاقسم عز وجل بالنجم اذا هوى كما يعني القران اذا انزل ما ضل صاحبكم يعني محمدا وما غوى
الى قوله ان هو الا وحي يوحى فاخبر ان محمدا لم يقل هذا القران من تلقاء نفسه فقال ان هو الا
ما هو يعني القران الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القران شيئا غير الوحي لقوله ان هو
يقول فما هو الا وحي يوحى ثم قال علمه يعني علم جبريل محمدا القران وهو شديد القوى ذو
مرة فاستوى الى ان قال فاوحى الى عبده ما اوحى فسمى القران وحيا ولم يسم خلقا قال ثم ان
الجهمي ادعى شيئا اخر فقال اخبرونا عن القران هو شيء قلنا نعم قال ان الله خالق كل شيء
فلم لا يكون القران مع الاشيا المخلوقه وقد اقررتم انه شيء فلعمري لقد ادعا امرا ممكنه
منه الدعوا ولبس على الناس بما ادعاه فقلنا ان الله لم يسم القران كلامه في القران شيئا
انما سما شيئا الذي كان بقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الم تسمع
الى قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في
اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا فالشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامره ومن
الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامه مع الاشيا المخلوقه قول الله في الريح التي ارسلها
على عاد ما تذر من شيء اتت عليه وقال تدمر كل شيء بامر ربها وقد اتت تلك الريح على
اشيا لم تدمرها من ازلهم ومساكنهم والجبال التي تخت بهم قد اتت تلك الريح عليها ولم تدمرها
وقال تدمر كل شيء بامر ربها فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه

لشيء الواحد

اي يقيده

مع الاشياء المخلوقه وقال لملكة سبا واوتيت من كل شئ وهي قد في ملك سليمان
شيئا لم تؤته فكذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعني الا كلامه مع الاشياء المخلوقة وقال
الله لموسى واصطنعتك لنفسي وقال ويحذركم الله نفسه وقال كتب على نفسه
الرحمة وقال عيسى تعلم ما نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال كل نفس ذائقة الموت فقد
عرف من عقل عن الله جل ثناؤه انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت
وقد ذكر الله نفسه فكذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع
الاشياء المخلوقه ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن الله قال احمد فرحم الله من تفكر
ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله الا الحق فان الله تعالى
قد اخذ ميثاق خلقه فقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا
بالله لم ينزل به عليكم سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فقد حرم الله ان يقال
عليه الكذب ثم قال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
اعاذنا الله واياكم من فتن المضلين امين وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القران
فسماه كلاما ولم يسمه خلقا قوله فتلقى ادم من ربه كلمات وقال وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته فاخبر عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يؤمن بالله وبكلام الله وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى
يسمع خلق الله فهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو بين بحمد الله تعالى
قال احمد رحمه الله وقد سالت الجهمي البيس انما قال الله قولوا امنا بالله وقولوا للناس حسنا وقولوا

امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم

امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا وقولوا اشهد وابانا
مسلمون وقال قل الحق من ربكم وقال وقل سلام فسوف تعلمون ولم نسمع الله يقول
ان كلامي خلقي وقال ولا تقولوا ثلاثة ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
وقال ولا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل
احياء ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تدع مع الله الها اخر ولا تقولن لشئ اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولا تقل لهما اف ولا تقتلوا اولادكم ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تقتلوا النفس ولا تقربوا مال اليتيم ولا تمش في الارض مرحا ومثله
في القران كثير فهذا ما نهى الله عنه ولم يقل لنا انا لا تقولوا ان القران كلامي وقد سمعت
الملائكة كلام الله كلاما ولم تسمه خلقا قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي
ما بين عيسى ومحمد وبينهما السنون فلما اوحى الله الى محمد سمعوا الملائكة صوت
الوحي كوقع الحديد على الصفا وظنوا انه امر من امر الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم
سجدا فذلك قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول اذا انجلى الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة
رؤسهم فسال بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم ففي هذا
بيان لمن اراد الله هداه باب آخر قال احمد رضي الله عنه ثم
ان الجهمي ادعا امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القران مخلوق
فقلنا اي اية قال قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فزعم ان الله تعالى قال ان القران
محدث وكل محدث مخلوق فلعمري لقد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابه
فقلنا في ذلك قولا واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال احمد رضي الله عنه
اعلم ان الشيئين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الاخر ثم جرى
عليهما اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه وان جرى عليهما اسم ذم

واسم ديني فادناهما اولى به من ذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم
وعينا يشرب بها عباد الله فاذا اجتمعا في اسم العباد واسم الانسان فالمعني به في قول
الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يعني الابرار دون الفجار لقوله اذا انفرد الابرار ان الابرار
لفي نعيم على الارائك ينظرون واذا انفرد الكفار ان الفجار لفي جحيم وقوله ان الله
بالناس لرؤف رحيم فالمؤمن اولى به وان اجتمعا في اسم الناس لان المؤمن اذا
انفرد اعطي المدحه لقوله تعالى ان الله بكم لرؤف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما واذا انفرد
الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله الا لعنة الله على الظالمين وقوله ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء لا يدخلون في الرحمة وفي قوله ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فاجتمع الكفار والمؤمنون في اسم العباد فالكفار اولى
بالبغي من المؤمنين لان المؤمنين اذا انفردوا مدحوا فيما بسط لهم من الرزق وقول
الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقوله ومما رزقناهم ينفقون وقد
بسط الله الرزق لداود وسليمان وذي القرنين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن
كان على مثالهم من بسط الله له فلم يبغ واذا انفرد اسم الكفار وقع عليه اسم البغي
في قوله لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ونمرود بن كنعان حين
اتاه الله الملك فحاج في ربه وفرعون حين قال موسى ربنا انك اتيت فرعون
وملاءه زينة واموالا في الحيوة الدنيا الاية فلما اجتمعوا في اسم واحد جرى عليهم
اسم البغي كان الكافر اولى به كما ان المؤمن اولى بالرحمة فلما قال الله ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث فجمع بين ذكره ذكر الله وذكر فاما ذكر الله اذا انفرد لم يجر عليه
الحدث الم تسمع الى قوله ولذكر الله اكبر وهذا ذكر مبارك انزلناه واذا انفرد
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جرى عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما
تعملون فذكر النبي له عمل والله له خالق ومحدث والدلالة على انه جمع بين ذكرين

بقوله

بقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فاوقع عليه الحدث عند اتيانه اياناً وانت تعلم انه
لا ياتينا الا مبلغ ومذكر وقد قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فذكر ٢١١
ان نفعت الذكرى انما انت مذكر فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم
الحدث وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق فكان اولى بالحدث
من ذكر الله عز وجل الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث فوجدنا دلالة
من قول الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلمه الله تعالى فلما علمه الله تعالى كان ذلك
محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ان الجهمي ادعا امرا اخر فقال انا اجد اية في
كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق فقلنا اي اية فقال قول الله انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وعيسى مخلوق فقلنا له ان الله سبحانه
الفهم في القرآن ان عيسى يجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن لانه سميه مولودا
وطفلا وصبيا وغلاما يا كل ويشرب وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه
الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم فلا يحل لنا
ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى فهل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال
في عيسى ولكن المعنى في قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم فالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس
عيسى هو كن ولكن بكن كان فكن من قول الله قول وليس كن مخلوقا وكذبت
النصارى والجهمية على الله تعالى في امر عيسى وذلك ان الجهمية قالوا عيسى روح
الله وكلمته الآن كلمته مخلوقة وقالت النصارى عيسى روح الله من ذات وكلمة الله من
ذات الله كما يقال ان هذه الخرقة من هذا الثوب قلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان

ليس عيسى هو الكلمة وانما الكلمة قول الله وقوله وروح منه يقول من امره
تفسير انما روح الله انما معناها انه روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله
وسماء الله وارض الله ثم ان الجهمي ادعا امرا اخر قال ان الله يقول خلق السموات
والارض في ستة ايام فزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السموات او
في الارض او فيما بينهما فشبه على الناس وليس عليهم فقلنا لهم اليس انما اوقع الله
تعالى الخلق على المخلوق ما في السموات وما في الارض وما بينهما فقالوا نعم قلنا فهل فوق
السموات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فانه لم يجعل ما في السموات من الاشياء المخلوقة
وقد عرف اهل العلم ان فوق السموات السبع الكرسي والعرش واللوح المحفوظ والحجب
واشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الشيء الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على
اهل السموات والارض وما بينهما فقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في
السموات او في الارض او فيما بينهما ان نقلت ان الله يقول وما خلقنا السموات
والارض الا بالحق فالحق الذي خلق به السموات والارض هو قوله لان الله يقول الحق
قال فالحق والحق اقول ويوم يقول كن فيكون قوله الحق فالحق الذي خلق به السموات
والارض قد كان قبل السموات والارض والحق قوله وقوله ليس بمخلوق باب بيان
ما جحدته الجهمية من قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال احمد رضي الله عنه
فقلنا لهم انكرتم ان اهل الجنة يرون ربهم قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى الله لان المنظور
اليه معلوم موصوف لا يرى الاشيا يفعله فقلنا اليس قال الله الى ربها ناظرة قالوا نعم قلنا
ها الى ربها ناظرة تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى فعله وقدرته وتلوا اية من
القرآن الم تر الى ربك كيف مد الظل انهم لا يرون ربهم ولكن معنى ذلك الم تر الى فعل ربك
فقلنا لهم ان فعل الله لم يزل العباد يرونه وانما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة

فقالوا

فقالوا انما تنتظر الثواب من ربها فقلنا لهم انها معما تنتظر الثواب من ربها تنظر الى
ربها حي تراه ربها فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة وتلوا اية من المتشابه من قول
الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف معنى قوله
لا تدركه الابصار وقد قال انكم سترون ربكم وانما قال الله لموسى لن تراني ولم يقل لن ارى
فايما اولى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا
ترون ربكم والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون
ربهم لا يختلف فيه اهل العلم وهو من حديث سفيان عن ابي اسحق عن عامر بن
سعد في قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله تعالى
وفي حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى منادي اهل الجنة ان الله قد وعدكم موعدا الزيادة قال
فيكشف الحجاب فيتجلى لهم فما اعطاهم شيئا كان احب اليهم من النظر اليه قال احمد
رضي الله عنه وانا لنرجو ان يكون الجهد وشيعته لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله
لان الله يقول للكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا كان الكافر يحجب عن الله
والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر فالحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهم وشيعته
وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن ابتدع باب بيان
ما انكرت الجهمية من ان الله كلم موسى قال احمد رضي الله فقلنا لهم انكرتم ذلك
قالوا لان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما يكون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع و
زعموا ان الكلام لا يكون الا من فم وجوف وشفتين ولسان فقلنا لهم فهل يجوز لمخلوق
او غير الله ان يقول يا موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري او اني
انا ربك فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية ولو كان كما زعم الجهمي ان

ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يموسى اني لست انا الله رب
العالمين لا يجوز له ان يقول اني انا الله رب العالمين وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى
تكليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فهذا منصوص القرآن واما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون
بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان واما قولهم ان الكلام لا
يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان البس قال الله للسموات والارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ترى انها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وادوات
وقال الله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن بالعشي اتراها سبحت بجوف وفم
وشفتين والجوارح اذا شهدت على الكافر فقالوا لما شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء اتراها نطقت بجوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله
انطقها كيف شاء فكذلك تكلم الله كيف شاء من غير ان يقول بجوف ولا فم ولا
لسان ولا شفتين قال احمد رحمه الله فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا
ان كلامه غير قلنا وغير مخلوق قال نعم قلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون
الشنعة عن انفسكم بما تظهرون وحديث الزهري قال لما سمع موسى كلام الله
قال رب هذا الكلام الذي سمعته هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك
بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك
بقدر ما يطيق بدنك ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت فلما رجع موسى الى قومه
قالوا صف لنا كلام ربك فقال سبحان الله وهل تستطيع ان اصفه لكم قالوا
نشبهه قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل باجلاجلها سمعتموها
فكانه مثله وقلنا للجهمية من القائل لعيسى يوم القيمة يا عيسى بن مريم انت

قلت

قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اليس الله هو القائل
قالوا ليكون شيئا يعبر عنه الله كما كون يعبر لموسى فقلنا فمن القائل فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غايبين
اليس الله هو الذي يسال قالوا هذا كله انما يخلق شيئا يعبر عن الله فقلنا قد
اعظمتم على الله الفرية حين زعمتم انه لا يتكلم ولا يكلم فشبهتموه بالاصنام التي
تعبد من دون الله لان الاصنام لا تتكلم ولا تنطق ولا تحرك ولا تنزل من مكان
الى مكان فلما ظهرت عليه الحجة قال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه غير مخلوق
فقلنا وكذلك بني ادم كلامهم مخلوق فشبهتم الله بخلقه حين كان زعمتم ان
كلامه مخلوق ففي مذهبكم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى خلق
التكلم فتكلم فكذلك بنو ادم لا يتكلمون حتى خلق لهم كلام فجمعتم بين كفر
وتشبيه فتعالى الله عن هذه الصفة بل نقول ان الله لم يزل متكلما اذا
شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما ولا نقول انه قد كان ولا
يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة
ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا ولا نقول قد كان ولا عظمة
حتى خلق لنفسه عظمة فقالت الجهمية لما وصفنا الله هذه الصفات ان زعمتم
ان الله لم يزل ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته والله عظمته فقد
قلتم بقول النصارى ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته فقلنا لا نقول ان الله
لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته وبنوره لا متى قدر ولا
كيف قدر قالوا لا تكونوا فقالوا لا تكونوا موحدين ابدا حتى تقولوا كان الله ولا شيء
فقلنا نحن نقول كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها اليس
انما نصف الها واحدا بجميع صفاته وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا

عن هذه النخلة اليس لها جذع وكرب وليف وسعف وخوص وجمار و
اسمها اسم شيئ واحد سميت نخله بجميع صفاتها فكذلك الرب سبحانه وتعالى
وله المثل الاعلى بجميع صفاته اله واحد لا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات
ولا قدرة حتى خلق القدرة والذي ليس له قدرة هو عاجز ولا نقول قد كان في
وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له العلم والذي لا يعلم هو جاهل ولكن
نقول لم يزل الله عالما قادرا لا متى ولا كيف وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد
بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا وقد كان هذا الذي سماه وحيدا له عينان
واذنان ولسان وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة فقد سماه الله وحيدا
بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته اله واحد وعلى انكر
الجهمية الضلال ان يكون الله سبحانه على العرش قلنا لم انكرتم ان الله سبحانه على العرش
وقد قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال
فاسئل به خبيرا قالوا هو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش فهو على العرش
وفي السموات وفي الارض وفي كل مكان لا يخلو امنه مكان ولا يكون في مكان دون
مكان وتلوا اية من القرآن وهو الله في السموات وفي الارض فقلنا قد عرفنا السموات
اما كن كثيرة ليس فيها من عظم الرب شيئ فقالوا اي مكان فقلنا احشاؤكم واجوافكم
واجواف الخنازير والحشوش والاماكن القذرة ليس فيها من عظم الرب سبحانه شيئ
وقد اخبرنا انه في السماء فقال سبحانه ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه
الله اليه وقال وله من في السموات والارض ومن عنده الاية وقال يخافون ربهم من
فوقهم وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال ذي المعارج وقال وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الكبير وقال وهو العلي العظيم فهذا اخبر الله انه في السماء و
جدنا كل شيئ اسفل مذموما وقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار

وقال الذين

وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين وقلنا لهذا ليس تعلمون ان ابليس مكانه مكان والشياطين مكانهم
مكان فلم يكن الله ليجتمع وابليس في مكان واحد ولكن معنى قول الله تبارك وتعالى و
هو الله في السموات وفي الارض يقول هو اله من في السموات واله من في الارض وهو
على العرش وقد احاط علمه ما دون العرش لا يخلو امن علم الله مكان ولا يكون علم
الله في مكان دون مكان وذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شيئ قدير وان الله قد
احاط بكل شيئ علما قال ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا في يده قدح من قوارير
صافي فيه شيئ كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح
فالله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيئ من خلقه
وخصلة اخرى لو ان رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم غلق بابها وخرج منها كان
ابن ادم لا يخفى عليه كم بيت في داره وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب
الدار في جوف الدار فالله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق وقد علم
كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيئ مما خلق قال احمد رضي الله وما تاولت
الجهمية من قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم الاية قالوا ان الله عز وجل معنا وفينا قال نقلنا فلم قطعتم الخبر من اوله
ان الله يقول الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اي بعلمه فيهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيئ عليم
فتح الخبر بعلمه وختم الخبر بعلمه ويقال للجهمي اذا كان الله معنا بعظمة نفسه فقل هل
يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه فان قال نعم فقد زعم ان الله مباين خلقه وان خلقه دونه
وان قال لا كفر بالله واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم

الله في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقل اوليس كان الله ولا شيء فيقول
نعم فقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه او خلقه خارج من نفسه فانه يصير
الى ثلاثة اقاويل واحد منها ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه فقد كفر حين
زعم انه خلق الجن والشياطين وابليس في نفسه وان قال خلقهم خارجا من نفسه
ثم دخل فيهم كان ايضا هذا كفرا حين زعم انه دخل في مكان نجس تذر ردي و
ان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله اجمع وهو
قول اهل السنة قال احمد رحمه الله واذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل
له ان الله تعالى يقول ولا يحيطون بشيء من علمه وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك
انزله بعلمه وقال فان تولوا فاعلموا انما انزل بعلم الله وقال وما تخرج من ثمرات
من اكمامها الاية ويقال له تقر بعلم الله هذا الذي اوقفتك عليه بالاعلام والدلالات
ام لا فان قال ليس له علم كفر وان قال له علم محدث كفر حين زعم ان الله قد كان
في وقت من الاوقات لا يعلم حتى احدث له علما فعلم وان قال بل الله تعالى علم وليس
بمخلوق ولا محدث رجع عن قوله وقال بقول اهل السنة بيان ما ذكر الله
في القرآن من قوله وهو محكم وهذا على وجوه قول الله تعالى لموسى اني معكما اسمع
واري يقول في الدفع عنكما وقال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا يعني في الدفع عنا وقال والله مع الصابرين يعني النصرة
لهم على عدوهم وقوله وانتم الاعلون والله معكم في النصرة لكم على عدوكم
وقال وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يعلمه فيهم وقوله كلا ان
معي ربي سيهدين يقول في العون على فرعون فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعا
على الله عز وجل انه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماس للشيء ولا مباين له
منه فقلنا اذا كان غير مباين منه الذي هو مماس له قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء

غير

غير مماس للشيء ولا مباين فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف فخدع الجهال بهذه
الكلمة وموه عليهم فقلنا له اذا كان يوم القيامة اليس انما هو الجنة والنار
والعرش والهوى قال بلى فقلنا كيف فاين يكون ربنا تبارك وتعالى قال
يكون في الاخرة في كل شيء كما كان حيث كانت الدنيا في كل شيء فقلنا كان في
مذهبكم ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش وما كان من الله في الجنة
فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوى
فهو في الهوى فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله جل وعلا قال ونزعمت
الجهمية ان الله في القرآن انما هو اسم مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم
ما كان اسمه قالوا لم يكن له اسم فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم اكان جاهلا
لا يعلم حتى خلق لنفسه علما وكان ولا نور حتى خلق لنفسه نورا وكان ولا قدرة
حتى خلق لنفسه قدرة فعلم الخبيث ان الله تعالى قد فضحه وابدى عورته حين زعم ان
الله في القرآن انما هو اسم مخلوق وقلنا للجهمي لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله
الا هو كاذبا لا حنث لانه حلف بشيء مخلوق ولم يحلف بالخالق فغضب الله
في هذه وقلنا للجهمي اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي
والخلفاء من بعدهم والقضاة والحكام انما كانوا يحلفون الناس بالله الذي لا اله الا هو
فكان في مذهبكم ان يحلفوا الناس بالذي خلق اسم الله واذا اراد وان يقولوا
لا اله الا الله ان يقولوا لا اله الا الذي خلق اسم لله والا لم يصح توحيدهم فغضبهم
الله عز وجل لما ادعا على الله الكذب ولكن يقول ان الله هو الله وليس لله
باسم انما الاسماء كل شيء سوى الله لان الله تعالى يقول ولله الاسماء الحسنى
ولا يكون ان يكون اسم لاسم ففي هذا بيان كفر الجهمية وقلنا لهم
زعمتم ان الله لم يتكلم فباي شيء خلق الله الخلق اموجود عن الله تبارك الذي خلق الخلق

وبين بعد ما ظهر من اضافة ما كان ينفي النبي صلى الله عليه وسلم
من بعد ما في مذهبكم

بقوله وكلامه حين قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قالوا
انما معنى قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يكون يكون قلنا فلم خفتم ان تقوله له
فقالوا انما معنى كل شيء في القران معانيه وقال الله مثل قول العرب قالت النخلة وقال
الحائط فسقطت والحايط والنخلة لا يقولان شيئا قلنا فعلى هذا فستم قالوا نعم
قلنا فباي شيء خلق الخلق فكان في مذهبكم لم يتكلم فقالوا بقدرته فقلنا قدرته
هي شيء قالوا نعم فقلنا قدرته من الاسماء المخلوقة قالوا نعم فقلنا فكانه خلق
خلقا بخلق وعارضتم القران وخالفتموه حين قال الخلاق العلا الله خالق كل شيء
فاخبر الله انه يخلق وقال هل من خالق غير الله اي بانه ليس يخلق غيره و
زعمتم انه خلق الخلق بغيره فتعالى الله عما تقول الجهمية علوا كبيرا باب
ما ادعت الجهمية ان القران مخلوق من هذه الاحاديث
التي رويت ان القران يجيء يجيء في صورة الشاب الشحيب فياتي صاحبه فيقول
تعرفني فيقول من انت فيقول انا القران الذي اظمئت نهارك واسهرت
ليلك فياتي به الله فيقول يارب فادعوا ان القران مخلوق فقلنا لهم القران
لا يجيء بمعنى انه قد جاء من قرا قل هو الله احد فله كذا وكذا الا ترون انه من
قرا قل هو الله احد لا يجيئه يجيئ ثوابه لانا نقرا القران ويجيئ ثواب القران
فيقول يارب فكلام الله لا يجيئ ولا يتغير من حال الى حال باب
ما ضلت به الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والاخر وزعموا ان الله هو
الاول قبل الخلق فقد صدقوا وقالوا يكون الاخر بعد الخلق فلا يبقى سما
ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي و
زعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان فاضلوا بهذا ضلالا كثيرا فقلنا
اخبر الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال لهم فيها نعيم مقيم فاذا

قال الله

قال الحايط وقالت
نخلة فسقطت

لعله قبيه سقط

فاذا قال الله جل وجهه مقيم وقال خالدين فيها ابدا وقال اكلها دايم فاذا قال
الله دايم لا ينقطع ابدا وقال وما هم منها بمخرجين وقال وان الاخرة هي دار
القرار وقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال ما كثين فيها ابدا
وقال واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقال وفاكهة
كثيرة منها تاكلون لا مقطوعة ولا ممنوعة ومثله في القران كثير ثم ذكر اهل النار
فقال لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال اولئك ييسوا
من رحمتي وقال لا ينالهم الله برحمة وقال ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقال خالدين
فيها اولئك هم شر البرية وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها و
قال كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقال انها عليهم موصدة و
مثله في القران كثير فاما السماء والارض فقد زالتا وبادتا لان اهلها صاروا
الى الجنة او الى النار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة
والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيد واما قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه ط وذلك ان الله انزل كل من عليها فان قالت الملايكة هلك اهل
الارض فطمعوا بالبقا فانزل الله تعالى مخبرا عن اهل السموات والارض انهم يموتون
وقال كل شيء من الحيوان هالك يعني ميتا الا وجهه لانه حي لا يموت فايقنت الملايكة
ان عليهم السلام عند ذلك بالموت وقلنا للجهمية زعمتم ان الله في كل مكان
لا يخلو منه مكان دون مكان فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما
تجلى ربه للجبل اذ تجلى للجبل اذ كان فيه بزعمكم ولو كان فيه كما تزعمون لم يكن
يتجلى لشيء لكن الله تبارك وتعالى على العرش ويتجلى لشيء لم يكن فيه ورا الجبل شيئا
لم يكن راى قط قبل ذلك وقلنا للجهمية الله نور كله فقالوا هو نور كله فقلنا

www.mahaja.com

قال الله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها فقد اخبر جل ثناؤه انه له نور
وقلنا لهما اخبرونا حين زعمتم ان الله تكافي كل مكان وهو نور قلم لا يضيء
البيت المظلم من النور الذي هو فيه اذا زعمتم ان الله في كل مكان وما مثل
السراج اذا ادخل البيت المظلم يضيء فعند ذلك تبين للناس
كذبهم فرحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب
والسنة وقال بقول العلماء وهو قول الملا
جرين والانصار وترك دين الشياطين
ودين جهم وشيعته تم الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه قال
الخلال نسخت من كتاب
عبد الله بخطه بيده
والله اعلم

كان الفراغ من هذه النسخة
الشريفة يوم الجمعة من جمادى
اول سنة ١٢٩٠ وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم

٧٢ سئل الشافعي رحمه الله عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا ... وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على هذا منت وهذا خذلت ... وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

ملك الفقير صالح
بن احمد بن خليل
بن جار الله
بن سابق

www.mahaja.com

كتاب رد الامام احمد رحمه الله على الجهمية والمعتزلة نعوذ بالله من طريقتهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

اخبرنا الامام القاضي سيف الدين ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن احمد السلماني قال انبا القاضي الامام الزاهد ابو الحسين بن الامام ابي يعلى بن الفراء بمسجده بباب المراتب في شهر ربيع الاخر سنة اربع وخمسمائة قلت له قرئت على المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي في جامع المنصور في سنة تسع وثمانين واربع مائة قلت له انبأك ابو اسحق ابراهيم بن عمر البرمكي عن ابي بكر عبد العزيز بن جعفر عن ابي بكر الخلال قال انبا الخضر بن احمد بن المثنى الكندي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال هذا ما اخرجه ابي رضي الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتاولته غير تاويله فقال احمد بن حنبل الشيباني الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من اهل العلم فيدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله عز وجل الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى فكم من قتيل لابليس احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الذين اطلعوا الهوينا البدعة عقدوا الوتيد البدعة واطلعوا عنان الفتنة فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشتبهون عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين باب بيان ما طعنت فيه الزنادقة من متشابه القرآن قال احمد رحمه الله في قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قالت الزنادقة فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت وابدل لهم الله جلودا غيرها فلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول بدلناهم جلودا غيرها فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض فقلت لهم ان قول الله عز وجل بدلناهم

جلودا

جلودا غيرها ليس معناه جلودا غير جلودهم وانما معناه بدلناهم جلودا غيرها تبديلها تجديدها لان جلودهم اذا نضجت جددها الله وذلك لان القرآن فيه خاص وعام ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلما واما قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ثم قال في اية اخرى ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال هذا يوم لا ينطقون وقال في موضع اخر ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه بعضا فشكوا في القرآن اما تفسير هذا يوم لا ينطقون الاية فهذا اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا الاية فاذا اذن لهم في الكلام تكلموا واختصموا فذلك قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون عند الحساب واعطا المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد يعني في الدنيا فان العذاب مع هذا القول كاين واما قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في اية اخرى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم قال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ثم يقول في موضع اخر ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار انهم ينادي بعضهم بعضا فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما تفسير ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول ما يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا وينادون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ويقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب ربنا غلبت علينا شقوتنا فهم يتكلمون حتى يقال اخسؤا فيها ولا تكلمون صاروا عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله عز وجل واما قول الله عز وجل فلا انساب

بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم فشكوا في القران من اجل ذلك اما قوله
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور
لا يتساءلون ولا ينطقون في ذلك الموطن فاذا صعبوا دخلوا الجنة والنار اقبل
بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قول الله تبارك
وتعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وقال ويل للمصلين قالوا ان الله
قد ذم قوما كانوا من المصلين ويصلون فقال ويل للمصلين وقد قال في قوم انهم انما
دخلوا النار لانهم لم يكونوا من المصلين فشكوا في القران من اجل ذلك وزعموا انه متناقض
اما قوله فويل للمصلين عنها المنافقين الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يذهب
الوقت الذين هم يراؤون يقول اذا راوهم صلوا واذا لم يروهم لم يصلوا واما قوله ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني من الموحدين المؤمنين فهذا ما شكت فيه الزنادقة
واما قول الله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال من طين ثم قال من سلالة ثم قال من حماء
مسنون ثم قال من صلصال فشكوا في القران وقالوا هذا لا شك انه ينقض بعضه بعضا
فهذا بدء خلق ادم خلقه الله اول بدئه من تراب ثم من طينة حمر وسودا وبيضا من
طينة طينة وسخة فلذلك ذريته طيب وخبيث اسود واحمر وابيض ثم بل ذلك التراب
فصار طينا فذلك قوله من طين فلما صق الطين بعضه ببعض فصار طينا لازبا
يعني لاصقا ثم قال من سلالة من الطين يقول مثل الطين اذا عصر انسل من بين الاصابع
ثم نتن فصار حمأ مسنونا فخلق من الحمأ فلما جف صار صلصالا كالفخار يقول
صار له صلصلة كصلصلة الفخار يقول له دوي كدوي الفخار فهذا بيان خلق آدم
واما قوله من سلالة من ماء مهين فهذا بدو خلق ذريته من سلالة يعني النطفة اذا
انسلت من الرجل فذلك قوله من ماء مهين يعني النطفة مهين ضعيف فهذا ما شكت فيه

الزنادقة

الزنادقة وما قول الله عز وجل رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب
المغربين وقال ورب المشارق والمشارق فشكوا في القران وقالوا كيف يكون
هذا من الكلام المحكم اما قوله رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب
المغربين فهذا طول يوم في السنة اقسم الله بشرقها وبغربها واما قوله
رب المشارق والمغارب فهذا مشارق السنة ومغاربها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنا
دقة واما قول الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال في اية
اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقالوا كيف
يكون هذا من الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضا اما قوله وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون فهذه من الايام التي خلق الله فيها السموات والارض خلقها
في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة مما واما قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وذلك ان جبريل كان ينزل الى
النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم مقداره الف سنة وذلك ان من السما
الى الارض مسيرة خمسمائة سنة فهبوط خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام فذلك
الف سنة واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولي حساب الخلائق
غير الله ما فرغ منهم كلهم منه في مقدار خمسين الف سنة ويفرغ الله على مقدار نصف يوم
من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق فذلك قوله وكفى بنا حاسبين يعني لسرعة
الحساب واما قوله يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم
الذين كنتم تزعمون الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانكروا ان كانوا مشركين
وقال في اية اخرى ولا يكتمون الله حديثا فشكوا في القران وزعموا انه متناقض اما قوله
والله ربنا ما كنا مشركين وذلك ان اهل الشرك اذا راوا اما يتجاوز الله عز وجل
عن اهل التوحيد يقول بعضهم لبعض اذا سالنا لم نك مشركين فلما جحدوا الله

هذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسم سبحانه بشرقه وبغربه واما ما نقص في السنة ضم

عز وجل وجمع اصنامهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الله عز وجل ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فلما كتموا الشرك ختم الله على
افواههم وامر الجوارح فنطقت فذلك قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم الاية
فاخبر الله عن الجوارح حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله عز وجل
ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال يتخافتون بينهم ان لبثتم
الا عشرا وقال ان لبثتم الا يوما وقال في اية اخرى ان لبثتم الا قليلا من اجل ذلك
شكت الزنادقة واما قوله ان لبثتم الا عشرا قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم نظروا
الى ما كانوا يكذبون به من امر البعث وقال بعضهم لبعض ان لبثتم في القبور الا عشر
ليال ثم استكثروا العشر فقالوا ان لبثتم الا يوما في القبور ثم استكثروا اليوم فقالوا
ان لبثتم الا قليلا ثم استكثروا القليل فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما
شكت فيه الزنادقة واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا الا ما علمتنا وقال في اية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فقالوا كيف
يقولون لا علم لنا ثم اخبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن
يتناقض بعضه بعضا واما قوله يوم يجمع الله الرسل قال سيالهم عند نزغة جهنم
فيقول ماذا اجبتم في التوحيد فتذهب عقولهم عند نزغة جهنم فيقولون لا علم
لنا ثم ترجع اليهم عقولهم بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على الله ربهم فهذا تفسير ما شكت
فيه الزنادقة واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقال في اية اخرى
لا تدركه الابصار فقالوا كيف يكون هذا يخبر انهم ينظرون الى ربهم وقال في اية اخرى
لا تدركه الابصار فشكوا في القرآن فزعموا ان بعضه ينقض بعضا واما قوله وجوه
يومئذ ناظرة يعني الحسن والبياض الى ربها ناظرة يعني تعاين ربها في الجنة واما قوله
لا تدركه الابصار يعني في الدنيا دون الاخرة وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهرة

فاخذتهم الصاعقة فماتوا وعوتبوا لقولهم ارنا الله جهرة وقد سالت مشركوا العرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا وتاتي بالله والملائكة بحميعا قبيلا فلما سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
هذه المسئلة قال الله تعالى اتريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر حين قالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة الاية فانزل الله سبحانه يخبر عن انه لا يراه احد في الدنيا
دون الاخرة فقال لا تدركه الابصار يعني في الدنيا فاما في الاخرة فانهم يرونه فهذا ما شكت
فيه الزنادقة واما قول موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين وقال السحرة انا نطمع
ان يغفر لنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقالوا كيف قال موسى وانا اول
المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم مؤمن ويعقوب واسحاق فكيف جاز لموسى ان يقول
وانا اول المؤمنين وقالت السحرة ان كنا اول المؤمنين وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان
يقول وانا اول المؤمنين المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى ومن تابعه فشكوا
في القرآن وقالوا انه متناقض اما قول موسى وانا اول المؤمنين فانه حين قال ربي
انظر اليك قال الله تعالى لن تراني ولكن انظر ولا يراني احد في الدنيا الا مات فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من قول
ارني انظر اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات
واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول من صدق لموسى من اهل مصر من القبط
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهلكه فهذا تفسير ما شكت فيه
الزنادقة واما قول الله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال في اية اخرى فاني
اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وقال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه يتناقض بعضه بعضا واما قوله ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واما قوله فاني اعذبه

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وذلك ان الله عز وجل مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ
بما لم يعذب به من سواهم من الناس واما قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار لان لجهنم سبعة ابواب جهنم ولظى والحطمة وسقر والسعير والجحيم والهاوية
وهم في اسفل درك منها واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ثم قال ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم فقد اخبر ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القران وزعموا انه
متناقض واما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم طعام في ذلك الباب الا
من ضريع ويأكلون الزقوم في غير ذلك الباب فذلك قوله ان شجرة الزقوم طعام الا
ثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله ذلك بان الله مولى الذين آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم وقال في اية اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فقالوا كيف يكون
هذا من الكلام المحكم يخبر انه مولى من آمن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا
في القران اما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول ناصر الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول لا ناصر لهم واما قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق
لان في الدنيا ارباب باطلة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قوله ان
الله يحب المقسطين وقال في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فقالوا
كيف يكون هذا من الكلام المحكم اما قوله القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني العادلون
بالله الذين يجعلون مع الله له عدلا من خلقه فيعبدونه مع الله واما قوله واقسطوا
ان الله يحب المقسطين يقول اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين
يعدلون وقال في اية اخرى بل هم برتبهم يعدلون يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه
الزنادقة واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال في اية اخرى
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فكان هذا عند من لا
يعرف معناه ينقض بعضه بعضا اما قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء الاية

يعني

يعني في الميراث وذلك ان الله عز وجل وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين ٢٠٦
لما هاجروا ان لا يتوارثوا الا بالهجرة فان مات رجل بمكة له ولي مهاجر مع النبي
صلى الله عليه وسلم وله اولياء بمكة لم يهاجروا وكانوا لا يتوارثون وكذلك اذا مات
رجل بمكة وله ولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرثه المهاجر فذلك قوله والذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثر المهاجرون رد الله
تعالى الميراث الى الاولياء هاجروا اولم يهاجروا فذلك قوله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
اولياء بعض يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت
فيه الزنادقة واما قوله لا ابليس ان عبادي ليس عليك سلطان وقال موسى
حين قتل النفس هذا من عمل الشيطان فشكوا في القران وزعموا انه متناقض
اما قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يقول عباده الذين استخلصهم الله
لدينه ليس لابليس عليهم سلطان ان يضلهم في دينهم او في عبادة ربهم ولكنه
يصيب منهم من قبل الذنوب فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ان يضلهم عن دينهم
لان الله تعالى استخلصهم لدينه واما قول موسى هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين
الشيطان كما زين ليوسف ولادم وحوى وهم عباد الرحمن المخلصون فهذا تفسير ما
شكت فيه الزنادقة واما قول الله للكفار فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم
هذا وقال في اية اخرى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فشكوا في القران اما
قوله فاليوم ننساكم يقول نتركم في النار كما نسيتم يقول كما تركتم العمل للقاء يومكم
هذا واما قوله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه واما
قول الله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة اعمى يعني عن حجته وقال في الاية الاخرى
فبصرك اليوم حديد فقالوا كيف يكون هذا من المحكم يقول انه اعمى ويقول بصرك
اليوم حديد فشكوا في القران اما قوله ونحشره يوم القيمة اعمى يعني عن حجته

قال ربي لم حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا يصيرا لها مخاصما بها فذلك
قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله فبصرك
اليوم حديد وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره لا يطرف بصره حتى يعاين
جميع ما كان يكذب به من امر البعث فذلك قوله لقد كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطاءك يقول غطاءك الاخرة فبصرك اليوم حديد يحد النظر اي لا
يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به امر البعث فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة
واما قوله لموسى اني معكما اسمع وارى وقال في اية اخرى انا معكم مستمعون
نشكوا في القران من اجل ذلك اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل
انا سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك كذا خيرا واما قوله اني معكما اسمع وارى
فهو جايز في اللغة يقول الرجل الواحد للرجل سأجري عليك رزقا اي سأفعل بك خيرا
قال الخلال اخبرني ابراهيم بن جعفر بن جابر قال ثنا محمد بن حبيب قال قال احمد بن
حنبل كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني قال احمد وكان الجهم وبعث
كذلك دعوا الناس الى المتشابه من القران والحديث فضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا
وكان فيما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خراسان من اهل الترمذ
وكان صاحب خصومات وكلام وكان اكثر كلامه في الله فلقي ناسا من الكفار
يقال لهم السمنية فعرفوا الجهم وقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في
ديننا وان ظهرت حجتك علينا دخلنا في دينك وكان مما كلموا به جهما وقالوا له
الست تزعم ان لك الها قال الجهم نعم فقالوا فهل رأت عينك الهك قال لا قالوا
فهل سمعت كلامه قال لا قالوا فشممت له رائحة قال لا قالوا فما يدريك انه الله
فتحير الجهم اربعين يوما لا يدري ما يجيبهم فلم يدر من يعبد اربعين يوما ثم ان الله
استدرك حجج الزنادقة النصارى وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون
ان الروح التي هي في عيسى بن مريم هي روح الله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث
امرا نفخ في

قال فهل وجدت له مسا قال لا
قالوا فهل وجدت له مجسا قال لا

فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسانه فيما يريد بما شاء و
ينها عما شاء وهو روح غايب عن الابصار فاستدركه الجهم بحجة مثل هذه الحجة
فقال للسمني الست تزعم ان فيك روحا قال نعم قال فهل رايت روحك قال
قال فهل سمعت كلامه قال لا قال فهل وجدت لها حسا او مجسا قال لا قال فذلك
الله تعالى لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رايحة وهو غايب عن الابصار
ولا يكون في مكان دون مكان ووجدنا ثلاث ايات من متشابه القران من المتشابه
قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الله في السموات وفي الارض ولا تدركه
الابصار فبنى اصل كلامه كله على هؤلاء الايات وتاول القران على غير تاويله وكذب
باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في
كتابه او حدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان كافرا وكان من المشبهة فاضل بشرا كثيرا
وتبع على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع
دين الجهمية فاذا سالهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو ما تفسيره
يقولون ليس كمثله شيء من الاشيا هو تحت الارضين السابعة كما هو هو على العرش
لا يخلو انه مكان ولا هو في مكان دون مكان ولا يتكلم ولا يكلم ولا ينظر اليه احد
في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الاخرة ولا هو يوصف ولا يعرف بصفة ولا يفعل ولا له
غاية ولا منتها ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله وهو سميع كله وهو بصر
كله وهو قدرة كله ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل ولا
نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا جسم
وليس بمعلوم ولا معقول وكلما خطر بقلبك انه شيء تعرفه فهو على خلاف قال احمد رحمه الله
فقلنا فهو شيء قالوا هو شيء لا كالاشيا فقلنا ان الشيء الذي لا كالاشيا قد عرف اهل العقل
انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولكن يدفعون عن انفسهم

الشنعه بما يقرون من العلانيه فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر
هذا الخلق فقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم
فقلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا انما تدفعون عن انفسكم الشنعه
بما تظهرون وقلنا له هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يكلم ولم يتكلم لان
الكلام لا يكون الا بجارحه والجوارح عن الله منفيه فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم
من اشد الناس تعظيما لله سبحانه ولا يشعر انهم انما يعودون قولهم الى فريه في الله ولا يعلم
انهم انما يعودون قولهم الى الضلاله وكذا قال احمد رحمه الله فما سئل عنه الجهمي يقال له تجد
في كتاب الله تعالى يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال تجده في سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال القرآن مخلوق فلا يجد فيقال له فلم قلت فيقول هم قول الله انا
جعلناه قرآنا عربيا ونزعم ان كل مجعول مخلوق فادعا كلمة من الكلام المتشابه يحتج
بها من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنة في تاويلها وذلك ان جعل في القرآن
من المخلوقين على وجهين على معنى تسمية وعلى معنى فعل من افعالهم قوله الذين
جعلوا القرآن عضين قالوا هو شعر وانباء الاولين واضغاث احلام فهذا على معنى
تسمية وقال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني انهم يسمونه اناثا ثم
ذكر جعل على معنى غير تسمية فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
فهذا يدل على معنى فعل من افعالهم وقال حتى اذا جعله نارا هذا على معنى فعل هذا
جعل المخلوقين ثم ذكر جعل من الله على معنى خلق وجعل على غير معنى خلق فالذي
قال الله جعل معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق ولا يزول عنه المعنى
فما قال الله عز وجل فاذا قال الله تعالى جعل غير معنى خلق لا يكون خلقا ولا يقوم
مقام خلق ولا يزول عنه المعنى فما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق فذلك قوله الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وقال وجعلنا الليل والنهار ايتين

يقول

يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال وجعلنا الشمس سراجا وقال هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول
خلق من ادم حوى وقال وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم
القرآن كثير فهذا وما كان على مثله لا يكون الا على معنى خلق ثم ذكر جعل على معنى غير خلق
قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة يعني ما خلق الله من بحيرة وقال الله لابراهيم
اني جاعلك للناس اماما يعني اني خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم كان
متقدما وقال رب اجعل هذا البلد امنا وقال رب اجعلني مقيم الصلاة يعني اخلقني
مقيم الصلاة وقال يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال لام موسى انا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين يعني وخالقوه من المرسلين لان الله تعالى وعدام موسى
ان يرده اليها ثم يجعله من بعد ذلك مرسلا وقال ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم يعني فيخلقه في جهنم وقال ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا فنجعلهم في الارض ونجعلهم ائمة ونخلقهم الوارثين وقال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يعني خلقه
دكا ومثله في القرآن كثير فهذا وما يكون على مثاله لا يكون على معنى خلق فاذا قال الله
جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق فاني حجته قال الجهمي جعل على معنى خلق
فان رد الجهمي الجعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فلما قال الله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربيا
يقول خلقناه خلقا على معنى فعل من افعال الله على غير معنى خلق وقال في سورة الزخرف
انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال بلسان عربي وقال فانما يسرناه بلسانك
فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه كان ذلك فعلا من افعال الله جعل به
القرآن عربيا وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب وقيل بيناه يعني هذا بيان
لمن اراد الله هداه ثم ان الجهمي ادعا امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن

اهو الله او غير الله فادعاني القرآن امر ايوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله
او غير الله فلابد له من ان يقول احد القولين فان قال القرآن هو الله قال له الجهمي كفرت
وان قال غير الله قال له صدقت فلم لا يكون غير الله مخلوقا فيقع في نفس الجاهل من
ذلك ما يميل به الى قول الجهمي وهذه المسئلة من الجهمي هي من المغاليط والجواب للجهمي
عن هذا السؤال ان يقال ان الله لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولا هو غيري
وقال القرآن كلامي فسميناه كلام الله باسم سماه الله به هو كلام الله تعالى فمن سمى القرآن
بما سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين وقد
فصل الله بين قوله وبين خلقه خلقا ولم يسمه خلقا قولا فقال الا له الخلق والامر
فلما قال الا له الخلق فلم يبق شيء مخلوق الا كان داخلا في ذلك ثم ذكر ما ليس بمخلوق
فقال والامر وامره هو قوله تبارك وتعالى فلا يكون قوله خلقا وقال انا انزلناه في
ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال
في القرآن هو امر من عندنا وقال تعالى له الامر من قبل ومن بعد يقول لله الامر من قبل
الخلق وبعد الخلق والله يخلق ويامر وقوله غير خلقه وقال ذلك امر الله انزله
اليكم حتى اذا جاء امر الله وجاء امرنا يقول جاء قولنا وفارا لتنور وبيان ما فصل
الله تعالى بين قوله وخلقه وذلك ان الله تعالى اذا سمى شيئا باسمين او ثلاثة فهو رسل
غير منفصل واذا سما شيئين مختلفين لا يدعهما مرسلا حتى يفصل بينهما من ذلك
قوله يا ايها العزيز ان له اباشيخا كبيرا وقال في امر القرآن فهذا شيء واحد سماه بثلاثة
اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له اباوشيخا وكبيرا وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن الاية فهذا اسم شيء واحد فهو مرسل فلما ذكر شيئين مختلفين فصل
بينهما فصل بينهما وذلك قوله ثيبات وابكارا ثم قال فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعهما مرسلا
حتى فصل بينهما فذلك قوله وابكارا لا ثم قال وما يستوي الاعمى ثم قال والبصير فلما كان
البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فلما كان

اي يقيد

لشيء الواحد

كل واحد

فلما كان كل واحد من هذا غير الشيء الاخر فصل بينهما ثم قال الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور فهذا كله اسم شيء واحد
فهو مرسل وليس بمنفصل وكذلك اذا قال الا له الخلق ثم قال والامر لان الخلق
غير الامر فهو منفصل بابـــــــــــــــــــ ما ابطل الله تبارك
وتعالى ان يكون القرآن الا وحيا قال قوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا
اساطير الاولين وقالوا اضغاث احلام وقالوا يقوله محمد من تلقاء نفسه وقالوا انما يعلمه بشر
فاقسم عز وجل بالنجم اذا هوى كما يعني القرآن اذا انزل ما ضل صاحبكم يعني محمدا وما غوى
الى قوله ان هو الا وحي يوحى فنفى ان محمدا لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو الا
ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي لقوله ان هو
يقول فما هو الا وحي يوحى ثم قال علمه يعني علم جبريل محمدا القرآن وهو شديد القوى ذو
مرة فاستوى الى ان قال فاوحى الى عبده ما اوحى فسمى القرآن وحيا ولم يسم خلقا قال ثم ان
الجهمي ادعى شيئا اخر فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء قلنا نعم قال ان الله خالق كل شيء
فلم لا يكون القرآن مع الاشيا المخلوقة وقد اقررتم انه شيء فلعمري لقد ادعا امرا ممكنه
فيه الدعوا ولبئس على الناس بما ادعاه فقلنا ان الله لم يسم القرآن كلامه في القرآن شيئا
انما سما شيئا الذي كان بقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الم تسمع
الى قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في
اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا فالشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامره ومن
الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامه مع الاشيا المخلوقة قول الله في الريح التي ارسلها
على عاد ما تذر من شيء اتت عليه وقال تدمر كل شيء بامر ربها وقد اتت تلك الريح على
اشيا لم تدمرها منازلهم ومساكنهم والجبال التي تخرب بهم قد اتت تلك الريح عليها ولم تدمرها
وقال تدمر كل شيء بامر ربها فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه

مع الاشياء المخلوقه وقال لملكة سبا واوتيت من كل شئ وهي قد ني ملك سليمان
شيئا لم تؤته فكذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعني كلامه مع الاشياء المخلوقة وقال
الله لموسى واصطنعتك لنفسي وقال ويحذركم الله نفسه وقال كتب على نفسه
الرحمة وقال عيسى تعلم ما نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال كل نفس ذائقة الموت فقد
عرف من عقل عن الله جل ثناؤه انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت
وقد ذكر الله نفسه فكذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع
الاشياء المخلوقه ففي هذا ادلة وبيان لمن عقل عن الله قال احمد فرحم الله من تفكر
ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يقل على الله الا الحق فان الله تعالى
قد اخذ ميثاق خلقه فقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا
بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فقد حرم الله ان يقال
عليه الكذب ثم قال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم الآية
اعاذنا الله واياكم من فتن المضلين وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القران
فسماه كلاما ولم يسمه خلقا قوله فتلقى آدم من ربه كلمات وقال وقد كان فريق
منهم يسمعون كلام الله وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته فاخبر عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يؤمن بالله وبكلام الله وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقال حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى
يسمع خلق الله فهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو بين بحمد الله تعالى
قال احمد رحمه الله وقد سالت الجهمي البشر انما قال الله قولوا امنا بالله وقولوا للناس حسنا وقولوا

امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم

امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا وقولوا اشهدوا بانا
مسلمون وقال قل الحق من ربكم وقال وقل سلام فسوف تعلمون ولم نسمع الله يقول
ان كلامي خلقي وقال ولا تقولوا ثلاثة ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
وقال ولا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل
احياء ولا تقف ما ليس لك به علم ولا تدع مع الله الها اخر ولا تقولن لشئ اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولا تقل لهما اف ولا تقتلوا اولادكم ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا تقتلوا النفس ولا تقربوا مال اليتيم ولا تمش في الارض مرحا ومثله
في القران كثير فهذا ما نهى الله عنه ولم يقل لنا انا لا تقولوا ان القران كلامي وقد سمعت
الملائكة كلام الله كلاما ولم تسمه خلقا قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي
ما بين عيسى ومحمد وبينهما السنون فلما اوحى الله الى محمد سمعوا الملائكة صوت
الوحي كوقع الحديد على الصفا وظنوا انه امر من امر الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم
سجدا فذلك قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول اذا انجلا الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة
رؤسهم فسال بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا اخلق ربكم ففي هذا
بيان لمن اراد الله هداه باب آخر قال احمد رضي الله عنه ثم
ان الجهمي ادعا امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القران مخلوق
فقلنا اي اية قال قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فزعم ان الله تعالى قال ان القران
محدث وكل محدث مخلوق فلعمري لقد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابه
فقلنا في ذلك قولا واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال احمد رضي الله عنه
اعلم ان الشيئين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما اعلى من الاخر ثم جرى
عليهما اسم مدح فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه وان جرى عليهما اسم ذم

واسم ديني فادناهما اولى به من ذلك قول الله تبارك وتعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم
وعينا يشرب بها عباد الله فاذا اجتمعا في اسم العباد واسم الانسان فالمعني به في قول
الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يعني الابرار دون الفجار لقوله اذا انفرد الابرار ان الابرار
لفي نعيم على الارائك ينظرون واذا انفرد الكفار ان الفجار لفي جحيم وقوله ان الله
بالناس لرؤف رحيم فالمؤمن اولى به وان اجتمعا في اسم الناس لان المؤمن اذا
انفرد اعطي المدحه لقوله تعالى ان الله بكم لرؤف رحيم وكان بالمؤمنين رحيما واذا انفرد
الكفار جرى عليهم اسم الذم في قوله الا لعنة الله على الظالمين وقوله ان سخط الله
عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء لا يدخلون في الرحمة وفي قوله ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فاجتمع الكفار والمؤمنون في اسم العباد فالكفار اولى
بالبغي من المؤمنين لان المؤمنين اذا انفردوا مدحوا فيما بسط لهم من الرزق بقول
الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقوله ومما رزقناهم ينفقون وقد
بسط الله الرزق لداود وسليمان وذي القرنين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن
كان على مثالهم من بسط الله له فلم يبغ واذا انفرد اسم الكفار وقع عليه اسم البغي
في قوله لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ونمرود بن كنعان حين
اتاه الله الملك فحاج في ربه وفرعون حين قال موسى ربنا انك اتيت فرعون
وملاءه زينة واموالا في الحيوة الدنيا الاية فلما اجتمعوا في اسم واحد جرى عليهم
اسم البغي كان الكافر اولى به كما ان المؤمن اولى بالرحمة فلما قال الله ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث فجمع بين ذكره ذكر الله وذكر فاما ذكر الله اذا انفرد لم يجر عليه
الحدث الم تسمع الى قوله ولذكر الله اكبر وهذا ذكر مبارك انزلناه واذا انفرد
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جرى عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما
تعملون فذكر النبي له عمل والله له خالق ومحدث والدلالة على انه جمع بين ذكرين

بقوله

بقوله
ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فاوقع عليه الحدث عند اتيانه اياناوانت تعلم انه
لا ياتينا الا بمبلغ ومذكر وقد قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فذكر ٢١١
ان نفعت الذكرى انما انت مذكر فلما اجتمعوا في اسم الذكر جرى عليهم اسم
الحدث وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم الخلق فكان اولى بالحدث
من ذكر الله عز وجل الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث فوجدنا دلالة
من قول الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلمه الله تعالى فلما علمه الله تعالى كان ذلك
محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ان الجهمي ادعا امرا اخر فقال انا اجد اية في
كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق فقلنا اي اية فقال قول الله انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وعيسى مخلوق فقلنا له ان الله منعك
الفهم في القرآن ان عيسى يجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن لانه سمي مولودا
وطفلا وصبيا وغلاما يا كل ويشرب وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه
الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم فلا يحل لنا
ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى فهل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال
في عيسى ولكن المعنى في قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم فالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس
عيسى هو كن ولكن بكن كان فكن من قول الله قول وليس كن مخلوقا وكذبت
النصارى والجهمية على الله تعالى في امر عيسى وذلك ان الجهمية قالوا عيسى روح
الله وكلمته الان كلمته مخلوقة وقالت النصارى عيسى روح الله من ذات وكلمة الله من
ذات الله كما يقال ان هذه الخرقة من هذا الثوب قلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان

ليس عيسى هو الكلمة وانما الكلمة قول الله وقوله وروح منه يقول من امره
تفسير انما روح الله انما معناها انها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله
وسماء الله وارض الله ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر قال ان الله يقول خلق السموات
والارض في ستة ايام فزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السموات او
في الارض او فيما بينهما فشبه على الناس ولبس عليهم فقلنا لهم ليس انما اوقع الله
تعالى الخلق على المخلوق ما في السموات وما في الارض وما بينهما فقالوا نعم قلنا فهل فوق
السموت شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فانه لم يجعل ما في السموات من الاشياء المخلوقة
وقد عرف اهل العلم ان فوق السموات السبع الكرسي والعرش واللوح المحفوظ والحجب
واشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الشيء الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من الله على
اهل السموت والارض وما بينهما فقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في
السموات او في الارض او فيما بينهما ان نقلتم ان الله يقول وما خلقنا السموات
والارض الا بالحق فالحق الذي خلق به السموات والارض هو قوله لان الله يقول الحق
قال فالحق والحق اقول ويوم يقول كن فيكون قوله الحق فالحق الذي خلق به السموات
والارض قد كان قبل السموات والارض والحق قوله وقوله ليس بمخلوق باب بيان
ما جحدته الجهمية من قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال احمد رضي الله عنه
فقلنا لهم لم انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى الله لان المنظور
اليه معلوم موصوف لا يرى الاشيا يفعله فقلنا اليس قال الله الى ربها ناظرة قالوا نعم
ها الى ربها ناظرة تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى فعله وقدرته ويتلوا الاية من
القرآن الم تر الى ربك كيف مد الظل انهم لا يرون ربهم ولكن معنى ذلك الم تر الى فعل ربك
فقلنا لهم ان فعل الله لم يزل العباد يرونه وانما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة

تقالوا

فقالوا انما تنتظر الثواب من ربها فقلنا لهم انها معها تنتظر الثواب من ربها تنظر الى
ربها هي تزار ربها فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة وتلوا الاية من المتشابه من قول
الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقلنا اخبر ونخا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف معنى قوله
لا تدركه الابصار وقد قال انكم سترون ربكم وانما قال الله لموسى لن تراني ولم يقل لن ارى
فانما اولى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهمي حين قال لا
ترون ربكم والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يرون
ربهم لا يختلف فيه اهل العلم وهو من حديث سفيان عن ابي اسحق عن عامر بن
سعد في قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله تعالى
وفي حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى منادي اهل الجنة ان الله قد وعدكم موعدا الزيادة قال
فيكشف الحجاب فينجلي لهم فما اعطاهم شيئا كان احب اليهم من النظر اليه قال احمد
رضي الله عنه وانا نرجو ان يكون الجهمي وشيعته لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله
لان الله يقول للكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاذا كان الكافر يحجب عن الله
والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر فالحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهم وشيعته
وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن ابتدع باب بيان
ما انكرت الجهمية من ان الله كلم موسى قال احمد رضي الله فقلنا لهم لم انكرتم ذلك
قالوا لان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما يكون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع و
زعموا ان الكلام لا يكون الا من فم وجوف وشفتين ولسان فقلنا لهم فهل يجوز لمكون
او غير الله ان يقول يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري او اني
انا ربك فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى الربوبية ولو كان كما زعم الجهمي ان

ان الله كون شيئا كان يقول ذلك المكون يعني يا موسى اني لست انا الله رب
العالمين لا يجوز له ان يقول اني انا الله رب العالمين وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى
تكليما وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فهذا منصوص القرآن واما قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم فكيف يصنعون
بحديث الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
منكم من احد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان واما قولهم ان الكلام لا
يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان الله قال الله للسموات والارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ترى انها قالت بجوف وفم وشفتين ولسان وادوات
وقال الله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن بالعشي ترى انها سبحت بجوف وفم ولسان
وشفتين والجوارح اذا شهدت على الكافر فقالوا لما شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء ترى انها نطقت بجوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله
انطقها كيف شاء فكذلك تكلم الله كيف شاء من غير ان يقول بجوف ولا فم ولا
لسان ولا شفتين قال احمد رحمه الله فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا
ان كلامه غير قلنا وغير مخلوق قال نعم قلنا هذا مثل قولكم الاول الا انكم تدفعون
الشنعة عن انفسكم بما تظهرون وحديث الزهري قال لما سمع موسى كلام الله
قال رب هذا الكلام الذي سمعته هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك
بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك
بقدر ما يطيق بدنك ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت فلما رجع موسى الى قومه
قالوا صف لنا كلام ربك فقال سبحان الله وهل تستطيع ان اصفه لكم قالوا
نشتهيه قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل باجلاجلها وقوة سمعتموها
فكانه مثله وقلنا للجهمية من القائل لعيسى يوم القيمة يا عيسى بن مريم ءانت

قلت

قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اليس الله هو القائل
قالوا ليكون شيئا يعبر عنه الله كما كون تعبر لموسى فقلنا فمن القائل فلنسالن
الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين
اليس الله هو الذي يسال قالوا هذا كله انما يخلق شيئا يعبر عن الله فقلنا قد
اعظمتم على الله الفرية حين زعمتم انه لا يتكلم ولا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي
تعبد من دون الله لان الاصنام لا تتكلم ولا تنطق ولا تحرك ولا تنزل من مكان
الى مكان فلما ظهرت عليه الحجة قال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه غير مخلوق
فقلنا وكذلك بني ادم كلامهم مخلوق فشبهتم الله بخلقه حين كان زعمتم ان
كلامه مخلوق ففي مذهبكم ان الله تبارك كان في وقت من الاوقات لا يتكلم حتى خلق
التكلم فتكلم فكذلك بنو ادم لا يتكلمون حتى خلق لهم كلام فجمعتم بين كفر
وتشبيه فتعالى الله عن هذه الصفة بل نقول ان الله لم يزل متكلما اذا
شاء ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى خلق كلاما ولا نقول انه قد كان ولا
يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه قد كان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة
ولا نقول انه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا ولا نقول قد كان ولا عظمة له
حتى خلق لنفسه عظمة فقالت الجهمية لما وصفنا من الله هذه الصفات ان زعمتم
ان الله ~~لم يزل~~ لم يزل ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته والله عظمته فقد
قلتم بقول النصارى ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته فقلنا لا نقول ان الله
لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا متى قدر ولا
كيف قدر قالوا لا تكونوا فقالوا لا تكونوا موحدين ابدا حتى تقولوا كان الله ولا شيء
فقلنا نحن نقول كان الله ولا شيء ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها ليس
انما نصف الها واحدا بجميع صفاته وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبرونا

عن هذه النخلة اليس لها جذع وكرب وليف وسعف وخوص وجمار و
اسمها اسم شيء واحد سميت نخله بجميع صفاتها فكذلك الرب سبحانه وتعالى
وله المثل الاعلى بجميع صفاته اله واحد لا نقول انه قد كان في وقت من الاوقات
ولا قدرة حتى خلق القدرة والذي ليس له قدرة هو عاجز ولا نقول قد كان في
وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له العلم والذي لا يعلم هو جاهل ولكن
نقول لم يزل الله عالما قادرا لا متى ولا كيف وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد
بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا وقد كان هذا الذي سماه وحيدا له عينان
واذنان ولسان وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة فقد سماه الله وحيدا
بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته اله واحد ومما انكرت
الجهمية الضلال ان يكون الله سبحانه على العرش قلنا لم انكرتم ان الله سبحانه على العرش
وقد قال سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش الرحمن وقال
فاسئل به خبيرا قالوا هو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش فهو على العرش
وفي السموات وفي الارض وفي كل مكان لا يخلو امنه مكان ولا يكون في مكان دون
مكان وتلوا اية من القران وهو الله في السموات وفي الارض فقلنا قد عرفنا المكان
اما كن كثيرة ليس فيها من عظم الرب شيء فقالوا اي مكان فقلنا احشاؤكم واجوافكم
واجواف الخنازير والحشوش والاماكن القذرة ليس فيها من عظم الرب سبحانه شيء
وقد اخبرنا انه في السما فقال سبحانه ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض
فاذا هي تمور ام امنتم من في السما ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه
الله اليه وقال وله من في السموات والارض ومن عنده الاية وقال يخافون ربهم من
فوقهم وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال ذي المعارج وقال وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الكبير وقال وهو العلي العظيم فهذا اخبر الله انه في السما و
جدنا كل شيء اسفل مذموما وقال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار

وقال الذين

وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين وقلنا لهم اليس تعلمون ان ابليس مكانه مكان والشياطين مكانهم
مكان فلم يكن الله ليجمع وابليس في مكان واحد ولكن معنى قول الله تبارك وتعالى
هو الله في السموات وفي الارض يقول هو اله من في السموات واله من في الارض وهو
على العرش وقد احاط علمه ما دون العرش لا يخلوا من علم الله مكان ولا يكون علم
الله في مكان دون مكان وذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما قال ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا في يده قدح من قوارير
صافي فيه شيء كان بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح
فالله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه
وخصلة اخرى لو ان رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم غلق بابها وخرج منها كان
ابن ادم لا يخفى عليه كم بيت في داره وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب
الدار في جوف الدار فالله سبحانه وله المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق وقد علم
كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق قال احمد رضي الله عنه ومما اولت
الجهمية من قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم الاية قالوا ان الله عز وجل معنا وفينا قال نقلنا فلم قطعتم الخبر من اوله
ان الله يقول الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اي بعلمه فيهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم
يفتح الخبر بعلمه ويختم الخبر بعلمه ويقال للجهمي اذا كان الله معنا بعظمة نفسه فقل هل
يغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه فان قال نعم فقد زعم ان الله مباين خلقه وان خلقه دونه
وان قال لا كفر بالله واذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حين زعم

انه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقل اوليس كان الله ولا شيئ فيقول
نعم فقل له حين خلق الشيئ خلقه في نفسه او خلقه خارج من نفسه فانه يصير
الى ثلاثة اقاويل واحد منها ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه فقد كفر حين
زعم انه خلق الجن والشياطين وابليس في نفسه وان قال خلقهم خارجا من نفسه
ثم دخل فيهم كان ايضا هذا كفرا حين زعم انه دخل في مكان نجس تذر ردي و
ان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله كله اجمع وهو
قول اهل السنة قال احمد رحمه الله واذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل
له ان الله تعالى يقول ولا يحيطون بشيئ من علمه وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك
انزله بعلمه وقال فان تولوا فاعلموا انما انزل بعلم الله وقال وما يخرج من ثمرات
من اكمامها الاية ويقال له تقر بعلم الله هذا الذي اوقفتك عليه بالاعلام والدلالات
ام لا فان قال ليس له علم كفر وان قال له علم محدث كفر حين زعم ان الله قد كان
في وقت من الاوقات لا يعلم حتى احدث له علما فعلم وان قال بل هو تعالى علم وليس
بمخلوق والمحدث رجع عن قوله وقال يقول اهل السنة بيان ما ذكر الله
في القران من قوله وهو معكم وهذا على وجوه قول الله تعالى لموسى اني معكما اسمع
واري يقول في الدفع عنكما وقال ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يعني في الدفع عنا وقال والله مع الصابرين يعني النصرة
لهم على عدوهم وقوله وانتم الاعلون والله معكم في النصرة لكم على عدوكم
وقال وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يعلمه فيهم وقوله كلا ان
معي ربي سيهدين يقول في العون على فرعون فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعا
على الله عز وجل انه مع خلقه قال هو في كل شيئ غير مماس للشيئ ولا مباين له
منه فقلنا اذا كان غير مباين منه اليس هو مماسا له قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيئ

غير

غير مماس للشيئ ولا مباين فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف فخدع الجهال بهذه
الكلمة وموه عليهم فقلنا له اذا كان يوم القيامة اليس انما هو الجنة والنار
والعرش والهوى قال بلى فقلنا اكيف فاين يكون ربنا تبارك وتعالى قال
يكون في الاخرة في كل شيئ كما كان حيث كانت الدنيا في كل شيئ فقلنا كان في
مذهبكم ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش وما كان من الله في الجنة
فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوى
فهو في الهوى فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله جل وعلا قال وزعمت
الجهمية ان الله في القران انما هو اسم مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم
ما كان اسمه قالوا لم يكن له اسم فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم اكان جاهلا
لا يعلم حتى خلق لنفسه علما وكان ولا نور حتى خلق لنفسه نورا وكان ولا قدرة
حتى خلق لنفسه قدرة نعلم الخبيث ان الله تعالى قد فضحه وابدى عورته حين زعم ان
الله في القران انما هو اسم مخلوق وقلنا للجهمي لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله
الا هو كاذبا لا يحنث لانه حلف بشيئ مخلوق ولم يحلف بالخالق فتضحى الله
في هذه وقلنا للجهمي اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي
والخلفاء من بعدهم والقضاة والحكام انما كانوا يحلفون الناس بالله الذي لا اله الا هو
فكان في مذهبكم ان يحلفوا الناس بالذي خلق اسم الله واذا اراد ان يقولوا
لا اله الا الله ان يقولوا لا اله الا الذي خلق اسم لله والا لم يصح توحيدهم فتضحهم
الله عز وجل لما ادعا على الله الكذب ولكن يقول ان الله هو الله وليس لله
باسم انما الاسماء كل شيئ سوى الله لان الله تعالى هو يقول ولله الاسماء الحسنى
ولا يكون ان يكون اسم لاسم ففي هذا بيان كفر الجهمية وقلنا لهم
زعمتم ان الله لم يتكلم فباي شيئ خلق الله الخلق اموجود عن الله تبارك اذ خلق الخلق

ومن بعده في مذهبكم

بقوله وكلامه حين قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قالوا
انما معنى قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يكون يكون قلنا فلم خفيتم ان تقولوا له
فقالوا انما معنى كل شيء في القران معانيه وقال الله مثل قول العرب قالت النخلة وقال
الحائط منقطت والحايط والنخلة لا يقولان شيئا قلنا فعلى هذا فستم قالوا نعم
قلنا فباي شيء خلق الخلق فكان في مذهبكم لم يتكلم فقالوا بقدرته فقلنا قدرته
هي شيء قالوا نعم فقلنا قدرته من الاسماء المخلوقة قالوا نعم فقلنا فكانه خلق
خلقا بخلق وعارضتم القران وخالفتموه حين قال الخلاق العلا الله خالق كل شيء
فاخبر انه يخلق وقال هل من خالق غير الله اي بانه ليس يخلق غيره و
زعمتم انه خلق الخلق غيره فتعالى الله عما تقول الجهمية علوا كبيرا باب
ما ادعت الجهمية ان القران مخلوق من هذه الاحاديث
التي رويت ان القران يجيء في صورة الشاب الشحيب فياتي صاحبه فيقول
تعرفني فيقول من انت فيقول انا القران الذي اظمئت نهارك واسهرت
ليلك فياتي به الله فيقول يارب فادعوا ان القران مخلوق فقلنا لهم القران
لا يجيء بمعنى انه قد جاء من قرا قل هو الله احد فله كذا وكذا الا ترون انه من
قرا قل هو الله احد لا يجيئه يجيئ ثوابه لانا نقرا القران ويجيئ ثواب القران
فيقول يارب فكلام الله لا يجيئ ولا يتغير من حال الى حال باب
ما ضلت به الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والاخر وزعموا ان الله هو
الاول قبل الخلق فقد صدقوا وقالوا يكون الاخر بعد الخلق فلا يبقى سما
ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي و
زعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان فاضلوا بهذا ضلالا كثيرا فقلنا
اخبر الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال لهم فيها نعيم مقيم فاذا

قال الله

بيا
قال الحايط وقالت
النخلة فسقطت

لعل قبله سقط

فاذا قال الله جل وجهه مقيم وقال خالدين فيها ابدا وقال اكلها دايم فاذا قال
الله دايم لا ينقطع ابدا وقال وما هم منها بمخرجين وقال وان الاخرة هي دار
القرار وقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون وقال ما كثين فيها ابدا
وقال واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقال وفاكهة
كثيرة منها تاكلون لا مقطوعة ولا ممنوعة ومثله في القران كثير ثم ذكر اهل النار
فقال لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال اولئك ييسوا
من رحمتي وقال لا ينالهم الله برحمة وقال ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقال خالدين
فيها اولئك هم شر البرية وقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها و
قال كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقال انها عليهم موصدة و
مثله في القران كثير فاما السماء والارض فقد زالتا بادتا لان اهلها صاروا
الى الجنة او الى النار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة
والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبيد واما قول الله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه ط وذلك ان الله انزل كل من عليها فاني قالت الملائكة هلك اهل
الارض فطمعوا ابا البقا فانزل الله تعالى مخبرا عن اهل السموات والارض انهم يموتون
وقال كل شيء من الحيوان هالك يعني ميتا الا وجهه لانه حي لا يموت فايقنت الملائكة
ان عليهم السلام عند ذلك بالموت وقلنا للجهمية زعمتم ان الله في كل مكان
لا يخلو منه مكان دون مكان فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما
تجلى ربه للجبل اذ كان فيه بزعمكم ولو كان فيه كما تزعمون لم يكن
يتجلى لشيء لكن الله تبارك وتعالى على العرش ويتجلى لشيء لم يكن فيه ورد الجبل شيئا
لم يكن رآه قط قبل ذلك وقلنا للجهمية الله نور كله فقالوا هو نور كله فقلنا

موقع نسيخة المري
wadod.com

قال الله عز وجل واشرقت الارض بنور ربها فقد اخبر جل ثناؤه انه نور
وقلنا لهذا اخبرونا حين زعمتم ان الله تكافي كل مكان وهو نور قلم لا يضيء
البيت المظلم من النور الذي هو فيه اذا زعمتم ان الله في كل مكان وما بال
السراج اذا دخل البيت يضيء المظلم يضيء فعند ذلك تبين للناس
كذبهم فرحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب
والسنة وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار وترك دين الشياطين
ودين جهم وشيعتهم تم الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه قال
الخلال نسخته من كتاب
عبد الله بخطه
والله اعلم

كان الفراغ من هذه النسخة
الشريفة يوم الجمعة من جمادى
اول سنة ١٢٩٠ وصلى الله على
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم

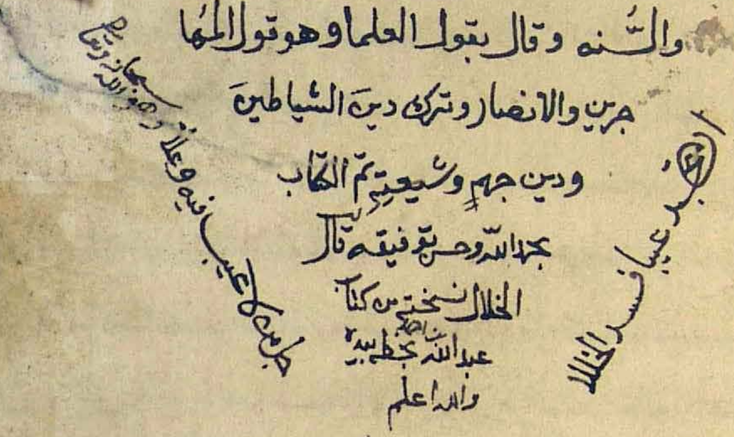

سئل الشافعي رحمه الله عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا ... وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على هذا منن وهذا خذلت ... وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

ملك الفقير صالح
بن احمد ابو خيل
بن جار الله
بن سابق

يذكرون عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال هو غير مخلوق فهو مبتدع ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان يقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام قائم به سواه وفيه الكفاية والمنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه

واما القول في الاسم اهو المسمى ام هو غير المسمى فانه من الطرفات الحادثة التي اشرفها فيتبع ولا قول من امام فيتسع فالخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرء من العلم والقول فيه ان ينتهي الى قول الله عز وجل ثناؤه الصادق وقوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى لله الاسماء الحسنى فادعوه بها ويعلم ان ربه هو الذي على العرش الكريم له ما في السموات وما الارض وما بينهما وما تحت الثرى فمن عجا وزر ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك فليبلغ الشاهد منكم ايها الناس من جهلنا منا فتاي او ذرب فذما ان الذي ندين الله به في الاسماء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا فمن روى عنا خلاف ذلك او اضاف الينا سواه او خلنا في ذلك قولا فهو كاذب متقري منتحر مستحق ببوء بحظ الله وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله ان يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم صراه وان يحله المحل الذي اخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحله اما الله على ما اخبر صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر وذلك ما حدثنا ابو كريب قال ثنا الحماني عن اسماعيل بن عياش الحمصي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن ايوب بن نبيط البجلي عن سليمان بن مالك الاصبحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة صور وهم اصل النار على تابوت من الاذي يتبقون في الجحيم والجحيم يرعون بالويل والثبور يقول اهل النار ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذي فرجل مغلق عليه تابوت من حمر ورجل تجر امعاؤه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقول لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذي فيقول ان الابعد مات في عنقه اموال الناس ويقال للذي تجر امعاؤه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذي فذكر كلاما سقط عني ويقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذي فيقول ان الابعد كان لا يقر لله كلمة بحق قبيحة فيستلذها ويقال للذي يأكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذي فيقول ان الابعد كان يمشي بالنميمة ويعلم الناس حدثنا قال ثنا اسحاق بن النضر بن سميد بن مرزوق عن سوكين عقبة عن مجمر بن عبد الله الاشعري عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ذكر امرءا بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله في جهنم حتى يأتي فيه بنفاذ ما قال فيه حدثنا محمد بن عوف الطائي قال ثنا حامد بن يحيى البلخي قال ثنا سفيان عن ابي المغيرة عبد القدوس عن الحجاج حدثنا ابو بسر عمرو قال حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير وغير عن انس بن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون صدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم

حدثني علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن علي قبوي لرئيب قال اذا لقم صاحبنا فلانا وفلانا وفلانا فقالوا فمن يرسول الله فقال قد اقصد فلان الا ان يتقيه ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو الا تقطع ولقد نظر في قبره نارا وخلفه صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولو سمعها تقلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع ثم قال الا ان يضرب صفا الا ما يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم الا افتقطع ولقد نظر في قبره نارا ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق الا الثقلين من الجن والانس ولو سمعها تقلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع قالوا يا رسول الله وما بين ما قال اما فلان فانه كان لا يتنزه من البول واما فلان او فلانة فانه كان يأكل لحوم الناس حدثنا محمد بن زيد الرفاعي ثنا ابن فضيل ح وحدثنا محمد بن العلاء ثنا اسود بن عامر ثنا ابو بكر بن عياش جميعا عن الاعمش عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي برزة الاسلمي قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن تتبع عورته يفضحه في بيته آخر الكتاب والحمد لله وصلى

وكان الفراغ منه في يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر المحرم الحرام افتتاح سنة اربعة وثمانين والف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين امين

امين

يتلوه كتاب الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من القرآن لاحمد حنبل

مكتبة أبي عبد العزيز
خليفة بن أرطغرل بن سليمان آل عثمان الملقب بالغازي أبو يحيى

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ وصلى الله على سيدنا محمد واله ٥ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اخبرنا ابو الطاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش في كتابه ان ابا الخطاب محمد
بن محمد بن احمد بن المتدي بالله اجازلهم ان ابا القسم عبد العزيز [illegible] اجازلهم عن
ابي بكر عبد العزيز المعروف بغلام الخلال اذا قال اخبرني المقدسي الكتبي قال سمعت ابا عبد الله
بن احمد بن حنبل رحمه الله عليه **قال** ضمنا ما اخرجه ابي رحمه الله في الرد على
الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتاولت غير تاويله **قال**
احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ٥ الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة
من الرسل بقايا من اهل العلم ٥ يدعون من ضل الى الهدى ٥ ويصبرون منهم
على الاذى ٥ يحيون بكتاب الله الموتى ٥ ويبصرون بنور الله اهل العمى ٥ فكم من
قتيل لابليس قد احيوه ٥ وكم من ضال تائه قد هدوه ٥ فما احسن اثرهم على
الناس ٥ وما اقبح اثر الناس عليهم ٥ ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ٥ الذين عقد الويه البدع
والضلالة حبال الفتنة ٥ فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجتمعون
على مفارقة الكتاب ٥ يقولون على الله ٥ وفي الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه
من الكلام ٥ ويخدعون جهال الناس ٥ الى المتشابه من القرآن فتعوذ بالله
من فتنة المضلين **وكذلك** فليحذرهم وشيعتهم دعوا الناس ما
يشبهون عليهم الى المتشابه من القرآن والحديث ٥ واضلوا بكلامهم بشرا
كثيرا ٥ فكان مما بلغنا من امرهم عدو الله انه كان من اهل خراسان ٥ من اهل
الترمذ ٥ وكان صاحب خصومات وكلام ٥ وكان اكثر كلامه في الله ٥ فلقي اناسا ٥
من المشركين فقال لهم السمنية فعرفوا قولهم فقال له فكلمك فان ظهرت حجتنا عليك
دخلت في ديننا وان ظهرت حجتك علينا ضللنا في دينك فكان مما كلموا به قولهم
ان قالوا الست تزعم ان الله الها قال لهم نعم فقالوا له فهل رايت الها قال
لا قالوا افهل ٥ كلامه قال لا قالوا اشممت له رائحة قال لا قالوا فوجدت
له حسا قال لا قالوا فوجدت له مجسا قال لا قالوا فما يدريك انه الها قال فتحير
لهم فلم يدر ما يجيبهم به يومه ذلك ثم انه اتى رجلا من اهل صنعاء ٥ يقال له
الضماري وذلك ان زنادقة الضماري يزعمون ان الروح
التي في عيسى هو روح الله من ذاته الى فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه
فتكلم على لسانه فتلبسه فيأمر بالشيء وينهى عنه ويروح غاب عن الابصار فاستدرج
لهم حجة سئل عن حجته فقال السمنية الست تزعم ان فيك روحا قال نعم قال فهل رايت
روحك قال لا قال فمنذ كلا فوجدت له حسا او مجسا قال لا قال فلعله كان الذي يراه
انه روحك وليس لروحك صورة وليس هو شيء من الابصار ولا يكون في مكان دون

مكان ووجد ذلك ايات في القرآن من المتشابه قوله ليس كمثله شيء وهو السميع
في السموات وفي الارض وانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبنى اصل كلامه
على هذه الايات وتاول القرآن على غير تاويله وكذب باحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وزعم ان من وصف الله من شيء مما يصف به نفسه في كتابه او
حدث عنه رسوله كان كافرا واكان من البشرة فاضل كلابي براكيد واتبعه
على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة ووضع
ابن الجهمية فيما اقام الناس عن قول الله ليس كمثله شيء يقول ليس كمثله شيء في السما
وهو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش يعلم ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى وهو على العرش كما هو على العرش يعلم ولا يكون مكان دون
مكان ولم يتكلم ولا يتكلم ولا يتكلم ولا يتكلم اليه احد في السما ولا في الارض ولا يوصف ولا يعرف
بصفة ولا بمثل ولا غاية ولا له منتها ولا يدرك بعقل وهو معقول وهو
نور كله وهو قدرة كله ولا يكون شيء مختلفين وليس له اعلا ولا اسفل ولا
نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا قبل ولا خلف ولا تحول ولا زوال ولا جسم
وليس هو معقول وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه فتلنا
هو شيء فقالوا هو شيء لا كالاشياء وتفرد باصل العقل انه لا شيء مثله وبين لهم
انهم لا يامنون ان يكونوا بشرا كلهم يد فعوا عن انفسهم الشاهد بما يقرون من العلانية فاذا
قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يريد امر هذا الخلق فقلنا هذا الذي يدبر
امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم فقلنا فتعرفون العلوم انكم لا انا
تعرفون بشيء وانا تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون فقلنا لهم هذا الذي
يدبر كلم موكيف فتالوا لم يتكلم ولا يتكلم لان الكلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن
الله منتفية فاذا سمع فتالوا لم يسمع فظن انهم من اشد الناس تعطيلا لله
ولا يشعر انهم انما يتوهمون قولهم الى قوله في الله فتالوا لعنه الله يجد
في كتاب الله انه يخبر عن القرآن انه مخلوق فلا يجد فيقال له فتجد في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد فيقال له فكذا
تقول اني قلت فنبتوا من قول الله انا صيرناه قرآنا عربيا وزعم ان جعل بمعنى
هو فاد عا كله من الكلام المتشابه يحتج به من اراد ان يلحد في تنزيلها وينتفي
الفتنة في تاويلها وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين على
معنى فتميه وعلى معنى فعل من فعالهم قوله الذي جعلوا القرآن عضين قالوا
هو شعر واتبا الاولين واضغاث احلام فهذا معنى فتية قالوا وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني انهم سموا انهم اناثا ثم ذكر جعل على غير معنى
فتية فتالوا جعلوا اصابعهم في اذانهم فجعل على معنى فعل من افعالهم وكالوصية
اذا جعلنا راضعا على معنى فتية فصار اصل الخلوقين ثم جعل من امر الله على معنى

خلقه لا يكون الا خلق ولا يقوم الاسم خلق ولا يزول عنه فلما قال الله جعل علي معنى
خلق قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور بمعنى
خلق الظلمات والنور وقال وجعل لكم السمع والابصار بمعنى وخلق لكم السمع والابصار
وقال وجعلنا الليل والنهار ايتين بمعنى وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال وجعل
الشمس سراجا وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها بمعنى لخلق
من ادم قال وجعل لكم ازواجا وانشد في القرآن كثير فعدا وما
على شأنه لا يكون الا على معنى خلق فما قال الله جعل على معنى
خلق وقال بعدل على غير معنى خلق فاي جهة قال الجهمي جعل على معنى خلق فان رد الجهمي
الى المعنى الذي وصفنا الله به وان كان لا يكون من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من
بعد ما عقلوه وهم يعلمون قلنا قال الله انا جعلناه قرانا عربيا يقول جعلناه على معنى
فعل من افعال الله على غير معنى خلق وقال في سورة يوسف انا جعلناه قرانا عربيا
لعلكم تعقلون وقال لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال فانما يسرناه
بلسانك فلما جعل الله القرآن عربيا وبين بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك
فعل من افعال الله تبارك وتعالى جعل القرآن بمعنى سببناه يعني صدا بيان
لو اراد الله بيانه هذا حتى ان الجهمي ادعى امرا اخر وهو من المحال
فقال اخبرونا عن القرآن هو الله او غير الله فانه لا بد من ان يقول باحد القولين فان
قال هو الله كفر بالجهمية كفرة وان قال هو غير الله قال صدقت فلم يكن غير الله
مخلوقا فيقع في نفس المتأمل من ذلك شيء ما يميل به الى قول الجهمي وضرب له
المثلة من قول الجهمي مرة من الثانية **فاجابه** الجهمي اذا فقال لنا اخبرونا عن
القرآن هو الله او غير الله قيل له ان الله تعالى ذكره لم يقل في القرآن ان القرآن
والقرآن غير وقال هو كلامي فنحن اذا سمعنا الله في سورة

القرآن باسم سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه باسم غيره كان من الضالين
وقد فصل الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قولا فقال الا له الخلق والامر
فما قال الا له الخلق لم يدخل في مخلوق الامان داخلا في ذلك ثم ذكر ما لين خلق فقال
والامر فاسره بقوله تبارك الله رب العالمين الا يكون قوله خلقا وقال انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ثم قال القرآن هو امره
من عندنا وقال لله الامر من قبل ومن بعد يقول لله القول من قبل الخلق
ومن بعد الخلق فالله يخلق ويامر وقوله غير خلقه وقال ذلك امر الله انزله
اليكم وقال حتى اذا جاء امرنا وفار التنور **باب**
بيان ما فصل الله بين قوله وبين خلقه وذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء
الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير منفصل واذا سمى شيئين مختلفين
لم يدع بهما مرسلا حتى يفصل بينهما من ذلك قوله يا ايها العزيز ان له ابا شيخا
كبيرا فهو شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له ابا وشيخا
وكبيرا وقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مومنات
قانتات تائبات ثم قال وابكارا وقال وما يستوي الاعمى والبصير فلما كان الاعمى غير البصير
فصل بينهما فكذلك ثم قال ولا الظل ولا النور ولا الظلمات ولا الحرور فلما كان كل واحد
منها من هذا غير الشيء الاخر فصل بينهما ثم الملك القدوس السلام المومن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور كل شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل فكذلك اذا
قال الله الا له الخلق والامر ان الخلق غير الامر فهو منفصل **باب**
بيان ما ابطل الله ان يكون القرآن الا ومي وليس بمخلوق قوله والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق قال وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر
وقالوا اساطير الاولين وقالوا الضغاث احلام وقالوا يقوله محمد من تلقاء نفسه
وقالوا انما يعلمه بشر فاقسم الله بالنجم اذا هوى بيمين القرآن اذا نزل فقال
فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم بيمين محمد وما غوى وما ينطق من الهوى
يقول ان محمدا لم يقل ان محمدا لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو
يقول ما هو بيمين القرآن الا وحي يوحى فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير
الوحي لقوله ان هو يقول ما هو الا وحي يوحى ثم قال علمه بيمين علم محمد جبريل
صلى الله عليه وسلم وهو شديد القوى ذو مرة فاستوى الى قوله فاوحى الى عبده
ما اوحى فسمى القرآن وحيا وليس بمخلوق **باب**
ثم ان الجهمي ادعى امرا شنيعا فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء فقلنا نعم هو
شيء فقال ان الله خالق كل شيء فلم يكن القرآن مع الاشياء المخلوقة وقد قررتم
انه شيء فلعمري لقد ادعى امرا مكشوفا بينا وليس على الناس بالتعاطف

الا الله لم يسمع كلامه في القرآن شيأ انما سمع شيأ الذي كان يقول له الم يسمع الى قوله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم قال شيأ فالشيء ليس هو القول انما له وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون امره ومن الاعلام والدلالات انه لا يعين كلامه من الاشيأ المخلوقة قال الله للريح التي ارسلها على عاد تدمر كل شيء بامر ربها وقد اتت الريح على اشيأ لم تدمرها اذ لم تدمر ديارهم وساكنهم الجبال التي مرت عليها تلك الريح لم تدمرها وقد قال له تدمر كل شيء لا يعين لنفسه ولا علمه ولا كلامه من الاشيأ المخلوقة وقال للكلبة اذا اوتيت من كل شيء وقد كان ملك سليمان اشيأ ولم تؤته وكذلك اذا قال خالق كل شيء لا يعين كلامه من الاشيأ المخلوقة وقال الله لموسى واصطنعتك لنفسي ويحذركم الله نفسه وكالكتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ثم قال كل نفس ذائقة الموت فقد علم ان من خلقهم الله لا يعين نفسه من الانفس التي تذوق الموت وقد ذكر السيد رحمه الله ان كل شيء قال ان الله قال خالق كل شيء لا يعين نفسه ولا علمه ولا كلامه من الاشيأ المخلوقة ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن الله فرحم الله من فكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة ولم يدل على ان الله الا الخالق فان الله قد اخذ ميثاق خلقه فقال الم يعلم عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فتدبروا ان الله انما انزل عليكم الكتاب وقد قال ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فاعاذنا الله واياكم من فتن المضلين وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه كلمة فقوله فتلقى ادم من ربه كلمات وقال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وقال لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي وقال وكلم الله موسى تكليما وقال فاسمعوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته فاخبرنا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وقالوا ان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله فمن اضاف من هذا شيأ او نحوه الى ما يحتاج في تفسير المومن وتقليده ولم يرد

باب

وقد سألت فلم ليس انا كافرا لله قولوا لنا بالله وقولوا لنا برسله وقولوا انا سمعنا بالفضيا تزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا وقولوا اشهدوا بانا مسلمون وقال ولمن خاف مقام ربه جنتان فلم يقل من جميع خلق الله فمن اضاف من هذا شيأ او نحوه الى ما يحتاج

وقولوا للناس حسنا وقال وقولوا للذين يقتلون في سبيل الله اموات وقولوا لمن يقتل في سبيل الله احياء ولا تقولوا لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وادع مع الله الها اخر ولا تقتلوا اولادكم من املاق ولا تقل يدك مغلولة الى عنقك ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تمش في الارض مرحا ومثله في القرآن كثير فهذا ما نهى الله عنه ولم يقل لنا قولوا ان القرآن كلامي وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم تقه حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم وذلك ان الملائكة لم يسمعوا صوت الوحي ما يريد جبرئيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وبينهما كذا وكذا فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمعت الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا فصعقوا انه امر من امر الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم سجدا فذلك قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول اذا انجلى الفزع عن قلوبهم رفعوا الملائكة رؤسهم فنادوا بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم فهذا بيان لمن اراد الله هداه

باب

احزم ان يلجم اذا جاء امر اخر فقال انه اجابة وكذا به تدل على القرآن انه مخلوق فقلنا في اي اية فقال قول الله تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وكل محدث مخلوق فليس لقائل ان يشبه على الناس بهذا او باية من المتشابه فقلنا في ذلك قولا واما بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله اعلم ان اليمين اذا اجتمعا في اسم جمعا فكان احدهما اعلا من الاخر لم يجز عليهما اسم مدح وكان اعلاهما اولى بالمدح ويغلب عليه وان جرى عليهما اسم ذم فادناهما اولى به ومن ذلك قول الله في كتابه انه ارأف الناس لرؤف رحيم ومعناه رؤف بهما لعباد الله فاجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمسمى في قول الله جل ثناؤه عباده بالعباد الله يعني الابرار دون الفجار لقوله اذا الفجار ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم فالمومن اولى به وان اجتمعا في اسم الناس لان اذا انفرد لعل الوجه لقوله ان الله بالناس لرؤف رحيم وكان بالمومنين رحيما وافا انفرد الكفار جرى عليهم الذم في قوله الا لعنة الله على الظالمين وقال ان سخط الله عليهم فهم لا يرضون في الرحمة وفي قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فاجتمع الكفار والمومنين في اسم العباد والكفار اولى بالبغي من المومنين لان المومنين انفردوا بمدحها فيما بسط لهم من الرزق في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقوله وما رزقناهم ينفقون وقد بسط لداود وسليمان بن داود ولذي القرنين وابي بكر وعثمان وسمى

على اسنامهم فمن بسط له فلم يبغ واذا افقر وقع عليه البغي فقوله تعالى
عنهم عليهم ونمرودي كنعان لما جاء اتاه الله الملك فحاج في ربه وقولهم حين قال
موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاءه زينة واموالا في الحياة الدنيا فلما اجتمعوا
في اسم واحد مجري عليها اسم البغي كان الكافر اولى به كما ان المؤمن اولى بالمرحمة
بالدعاء فلما قال الله تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث جمع بين ذكرين
ذكر الله وذكر لنبيه فاما اذا ذكر الله اذا انفرد لم يجر عليه اسم المحدث الم تسمع
الى قوله ولذكر الله اكبر وهذا ذكر مبارك واما اذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فانه جرى عليه اسم المحدث الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما تعملون فذكر النبي
صلى الله عليه وسلم له عمل والله له خالق محدث والدلالة على انه جمع بين ذكرين
لقوله ما ياتيهم من ذكر فاوقع عليه المحدث عند اتيانه اياه وانت تعلم انه
لا ياتينا الا بالانباء وبلغ وسمع وذكر وقال الله وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين
فذكر المؤمنين فذكر ان نفعتا الذكري وانا انت منذكر فلما اجتمعوا في اسم الذكر
جرى عليها اسم المحدث كما ان الذي اذا انفرد وقع عليه اسم خلق لولي المحدث من ذكر
الله الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا محدث فوجدنا دلالة من قول الله
تبارك وتعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فضله الله فلما علمه الله كان ذلك محدثا الى النبي
صلى الله عليه وسلم

باب ثم ان الجهمي ذهب اسرا

فقال انا وجدنا اية في كتاب الله تدل على القرآن انه مخلوق فقلنا اي اية قال قول الله
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته وعيسى مخلوق فقلنا ان الله سماه الفهم
في القرآن عيسى يجري عليه اللفظ لا يجري على القرآن لانه سماه مولودا وطفلا وصبيا وغلاما
ويأكل ويلبس وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه الوعد والوعيد ثم هو من ذرية
نوح ومن ذرية ابراهيم ولا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى هل
سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى ولكن المعنى في قول الله جل ثناؤه
انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم فالكلمة التي القاها
الى مريم عيسى قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن صار
والكن من الله قول وليس الكن مخلوقا وكذب النصاري والجهمية على الله في امر
عيسى روح الله من ذات الله وكلمة الله من ذات الله كما يقال ان ضوء الشمس
من هذا الثوب وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو الكلمة وانما قول
الله وروح منه يقول من امره كان الروح فيه كقولك وخز لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه يقول من امره وتسخير روح الله انا صنعناها نحن وروح
مخلوقة الله خلقها كما خلق سائر ما سماه الله

باب

فان قال لهم اخبروني عن الله يقول خلق السموات والارض وما بينهما

باب ـــــــ بيان ما انكرت الجهمية من ان الله يكلم موسى

فقلنا لم انكرتم ذلك قالوا ان الله لم يتكلم ولا يتكلم انما يكون شيأ فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع وتعلموا الكلام الله لا يكون الا من جوف ولسان وشفتين فقلنا هل يجوز ان يكون او غير الله ان تقول يا موسى اني انا ربك او يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فمن زعم ان غير الله ادعا الربوبية ولو كان كما زعم الجهمي ان الله يكون شيأ كان يقول خلقت الكلام يا موسى اني انا الله رب العالمين وقد قال جل ثناؤه وكلم الله موسى تكليما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فهذا منصوص القرآن فلما قالوا ان الله لم يتكلم فكيف يسمعون بعد ذلك الاثر عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ما بينه وبينه ترجمان وما قولهم ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفتين ولسان قال السموات والارض اتينا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فجعل اتيانهما قولا فقالت الجوف وفم ولسان وشفتين وقال الرعد تسبح داود والطير اذا قال انها تسبح من جوف وفم ولسان وشفتين ولكن الله ينطقها كيف شاء وكذلك الله يتكلم كيف شاء من غير ان يكون جوف ولا فم ولا شفتان ولا لسان فلما احتجنا عليهم قالوا ان الله يكلم موسى الآن كلامه غير فعله وغير مخلوق قال لهم قتادة صدقتم قولكم الاول الا انكم تدعون من الشك الشنيع وحديث الزهري قال لما سمع موسى كلام ربه قال يا رب هذا الذي سمعته هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانا اتكلم بمشيئتي الذي في قوة الانسان كلامك وانا اقوى من ذلك وانا اتكلم على ما يطيق بدنك ولو تكلمت بأكثر من ذلك مت قال فلما رجع موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك قال فقال يا قوم الله اعلم اذ اصفه لكم قالوا فشبهه قال سمعت اصوات الصواعق التي تقتل في اطاعة وسمعتموها فكانه مثله وقلنا للجهمي من القائل يوم القيمة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ليس الله هو القائل قد يكون شيأ غير الله كما كون غير موسى فقال لنا في القائل الذين ارسل اليهم ولسانهم المرسلين فلنقض عليهم بعلم ليس الله هو الذي سيأتي قالوا اصل الله ان يكون شيء فتجعله غير الله، فقلنا قد اعظمتهم على الله الفرية حيث زعمتم انه لا يتكلم فشبهتموه بالاصنام التي تنحت وتنقر من دون الله قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق قلنا قد سبقتم الله بخلقه حيث زعمتم ان كلامه مخلوق فمتى مذ خلقه فكان في وقت من الاوقات لا يتكلم وكذلك بنو ادم كانوا ولا يتكلمون حتى خلق لهم كلاما فتجسمتم بيد كف ونسبتم فتعالى الله عن هذه الصفة بل نقول ان الله لم يزل متكلما اذا شاء لا نقول انه كان ولا يتكلم حتى خلق لنفسه كلاما ولا نقول انه فكان لا يسمع حتى خلق لنفسه سمعا ولا نقول انه كان لا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة ولا نقول انه فكان لا نور له حتى خلق لنفسه نورا لا نقول انه فكان واعلم حتى خلق لنفسه علما فقال الجهمي لنا لما وصفنا عن المخلوقات ان زعمتم

ان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقول النصارى حين زعمتم ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته قلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولا نقول ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا حتى قدروا كيف قدر فقالوا لا يكونون موصوفين ابدا حتى نقول كان الله والا نقول كان الله ونحن نقول قد كان الله والا و لكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها لم يسعنا ان نضف الحاء لصدا بجميع صفاته وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا اخبروا عن عرق النخل اليس جرح وكرب وكيف وسعف وخوص وجمار واسمها اسم شيء واحد وسمي نخلة بجميع صفاتها فكذلك الرحمن جل وله المثل الاعلى يجمع صفاته الله واحد لا نقول انه كان في وقت من الاوقات ولا قدرة حتى خلق قدرة والذي ليس له قدرة هو عاجز ولا نقول قد كان في وقت ولا يعلم والذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا ما لا حاسة ولا كيف وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيدا وقد كان الذي سماه وحيدا السنين وانا رزقا وشفاء ديارا ورجالا وجراح كثيرة فقد سماه وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الاعلى جميع صفاته الواحد

باب ـــــــ

في بيان ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش وقد قال الله جل ثناؤه الرحمن على العرش استوى وقال خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش فقالوا هو تحت الارضين السابعة كما هو على العرش وفي السموات وفي الارض وفي كل مكان ولا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وكرابة من الله وهو الله في السموات وفي الارض فقلنا فتجدون في القرآن كثيرة ليس فيها من علم الرب شيء فقال اي مكان فقلنا اجسامكم واجوافكم فالنار جزء من اجزاء الاماكن القذرة ليس فيها من علم الرب شيء وقد اخبرنا انه في الماء فقال استم من في الماء ان يخسف بكم الارض ام استم من في الماء ان يرسل عليكم حاصبا وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه وقال وله من في السموات والارض ومن عنده وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال ذي المعارج وقال وهو القاهر فوق عباده وقال وهو العلي العظيم فهذا اخبرنا انه في السماء ووجدنا كل شيء اسفل منه مذموما بقول الله جل ثناؤه وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين وقلنا لهم اليس تعلمون ان ابليس مكانه مكان والشياطين مكانهم مكان فلم يكن الله ليجتمع هو وابليس في مكان واحد وانما معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السموات وفي الارض يقول هو اله من في السموات والله من في الارض وهو على العرش وقد احاط بعلمه دون العرش

ولا يخلوا من على مكان فذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلا كان في بيت قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كل بصر ابن ادم قد احاط بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح فالله وله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شئ من خلقه

فصل اخبر ان لو ان رجلا بنا دارا بجميع مرافقها ثم اغلق بابها وخرج منها كان بنو ادم لم يخفها عليكم بيتا في وسط داره وكم سعة كل بيت من غير ان يكون صاحب الدار في جوف الدار فالله وله المثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق وعلم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شئ ما خلق

باب بيان ما نافت الجهمية من قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقلنا ان الله جل ثناؤه يقول الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض فاخبرنا الله جل ثناؤه انه يعلم ما في السموات وما في الارض وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بين الا انه جعله رابعهم وختمه الا بين انه جعله سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم بعلمه فبهم ابن ما نافت بينهم بما علموا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم فنفخ الخبر بعلمه وختم الخبر بعلمه

باب اذا اردت ان تعلم ان الجهمي كاذب على الله حيث زعم ان الله في كل مكان وانه يكون في مكان دون مكان فقل ليس الله مكان من الاشياء فيقول ثم فقل له صدقت الذي خلقه في نفسه او خارج من نفسه فانه يصير الى ثلاثة اقاويل فان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه كفر حيث زعم ان الجن والانس والشيطان في نفسه وان خلقها خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا ايضا كفرا حيث زعم انه دخل في كل مكان ومشى فيه وان كان خلقها خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله لجميع وهو قول اصل السنة

باب اذا اردت ان تعلم ان الجهمي لا يقر بعلم الله فقل له ان الله يقول ولا يحيطون بشئ من علمه وقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه وقالوا ان نتبع الا ما نزل الا انا انزلناه بعلمنا الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه فنقول الله يقر بعلم الله هذا الذي نقل عليه بالاعلام والدلالة ام لا فان قال ليس له علم كفر وان قال الله علم محدث كفر حيث زعم ان الله قد كان في وقت من الاوقات لا يعلم حتى احدث علما فان قال الله علم وليس بمخلوق فقد اجاب وقد رجع عن قوله كله فعليه بقول اصل السنة

باب بيان ما ذكر الله القرآن وهو معكم وهذا على وجوه قال الله جل ثناؤه لموسى انني معكما اسمع وارى يقول في الدفع عنكما فقال لنبيه في اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يقول في الدفع عنا وقال وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والدفع الفئة الكثيرة بيد القليل هم عدوهم وقال لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون

والله معكم يقول في النصر لكم على عدوكم وقال ولا يستخفونه من الله وهو معهم يقول بعلمه فيهم وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين يقول في العون على عدوه فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعى على الله انه مع خلقه قال هو في كل شئ خارجا من شئ ولا يكون شئ منا بين شئ ولا بائن منه وهكذا قال لا نقول كيف يكون في كل شئ خارجا من شئ ولا بائن منه فلم يحسن الجواب فقال بلا كي يخدع جهال الناس بهذه الكلمة ممن عليهم فقلنا له اليس اذا كان يوم القيمة ليس ثم الا هو لا جنة ولا نار ولا عرش ولا هوي قال بلا فقلنا فاين يكون ربنا فقال يكون في كل شئ كما كان حين كان في الدنيا في كل شئ فقلنا له فان بين مذهبكم ان ما كان في سر الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهوي فهو في الهوي فعند ذلك بين كذب بهم على الله جل ثناؤه وزعمت الجهمية ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسم فقالوا لم يكن له اسم فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم كان جاهلا لم يعلم خلق لنفسه علما وكان لا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة وكان لا قدرة له حتى خلق لنفسه فدرج معلم الغيب ان الله فتح فضحه وابدا عورته حين زعم ان الله جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق للجهمية لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كاذبا ما كان حالفا لانه حلف بشئ مخلوق ولم يحلف بالله فضحه الله في صنيعه **وقلنا** له اليس النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي والفقهاء من بعدهم والحكام والقضاة انما امروا الناس بالله الذي لا اله الا هو فحالفوا في مذهبكم محظيد انما امروا بحلف النبي صلى الله عليه وسلم ولن يجوز في مذهبكم ان يحلفوا بالذي بالله واذا اراد وا ان يقولوا لا اله الا الله يقولوا لا اله الا الذي خلق الله والا ربح لتوحيدهم فضحه الله بما ادعا على الله الكذب ولكن نقول انه الله هو الله وليس لله باسم وانما الاسماء للخلق يدل الله على انه يعلم فبما يعلم خلق الخلق موجود عن الله انه خلق الخلق بقوله وكلامه وصح قال انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فقالوا انما سمي قولنا لشئ اذا اردناه يكون قلنا فلم استثنتم ان تقول له فقالوا انما سمي كل شئ في القرآن مشيئته وقال الله مثل قول العرب قال الهارب وقال الظليم فمنعطيت فالجهمية لا يقولون بشئ فقلنا على هذا لبيتم قالوا نعم فقلنا فبأي شئ خلق الخلق ان كان الذي منعكم لم يتكلم فقالوا بقدرته فقلنا هي شئ فقالوا نعم فقلنا فقد رتبه مع الاشياء المخلوقة قالوا نعم فقلنا انه خلق خلقا بخلق وحارهم القرآن وخالفوه حيث قال الله جل ثناؤه خالق كل شئ فاخبرنا الله انه يخلق وقال هل من خالق غير الله فانه ليس احد يخلق غيره وزعمتم انه خلق الخلق غيره فتعالى الله عما تقول الجهمية علوا كبيرا

باب ما اوعت عليه الجهمية ان القرآن مخلوق

من الاحاديث التي رويت فقالوا في الحديث ان القرآن في صورة الشاب الشاب
فيأتي شاب فيقول صل تعرفني فيقول له من انت فيقول انا القرآن الذي
اصميتك نهارك واسهرت ليلك فيأتي به الله فيقول وارب فاذا هو القرآن
مخلوق من قبل هذه الاحاديث وانما معنى ان القرآن يجيء ما يجيء لثواب القرآن
فيقول يارب

باب ما توكلت الجهمية من قوله

هو الاول والآخر فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فقد صدقوا وقالوا لم يكن
الآخر بعد الخلق ولا يبقى شيء ولا ارض ولا حنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش
ولا كرسي وزعموا ان شيئا مع الله لم يكن هو الآخر كما كان فاضلوا بهذا بشرا كثيرا وكذلك
اخبر الله عن الجنة ودوام اصلها فيها فقال لهم فيها مقيم مقيم فاذا قال الله جل وعز
مقيم وقال خالدين فيها ابدا وقال الجهمية ايام فاذا قال الله دائم لا ينقطع ابدا وقالوا
هم منها مخرجون وقالوا ان الآخرة هي دار القرار وقالوا ان النار الآخرة هي للحيوان لو كانوا
يعلمون وقال تاكيدا ابدا والذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ومثل في القرآن كثير وذكر اهل
النار فقال لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال ولبلايسوا من رحمتي
وقال لا يذوقون فيها برحمة وقالوا ونادوا ونحن ان ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال
سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص وقال خالدين فيها اولئك هم شر البرية
وكذلك نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال كلما اراد وا ان يخرجوا منها من
غم اعيدوا فيها وقال انها عليهم مؤصدة ومثله في القرآن كثير فاما النار والارض
فقد اذنا بان اهلها صائرون الى الجنة والنار واما العرش فلا يبيد ولا يذهب
لانه سقف الجنة والله عليه فلا يبيد ولا يهلك واما قوله كل شيء هالك الا
وجهه وذلك ان الله انزل على من على الارض فان قالت الملائكة هلك الارض ومن
في البقاء انزل الله اية يخبر من السموات والارض انكم تموتون فتهلك كل شيء
من الحيوان هالك الا وجهه انه حي لا يموت فيفنى عند ذلك فلما ان جهمية
بيكذبون ذهبوا الى ان في كل مكان لا يخلو منه مكان فكذبنا الجهمية وقلنا عن قول
الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ام تجلى للجبل الذي كان فيه نوعي فلو كان
فيه كما تزعمون لم يكن تجلى لشيء موجود ولكن جل ثناؤه على العرش وتجلى لشيء ليس
فيه وراى الجبل شيئا لم يكن راه قبل ذلك وقلنا للجهمية نور فقال هو نور كما قلنا
فاذا سقط نور الرب تبارك وتعالى على الارض نورها فقد اخبرك الله ان نوره ليس
لنوره وناسبه اذ هم ان الله في كل مكان وهو نور فلم يبق ظلمة من النور
الذي يوجد في الدنيا ان الله في كل مكان وسبال الحرام الا ظلمات بعضها فوق
فاذا يجيء الناس كذبهم يوم القيامة الذي قال الله وجع من الذين كذبوا الله

وشيعته

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا،

الكتاب والسنة وقال بقول العلماء وما قول المهاجرين والانصار وترك دين جهنم

يتلوه الرد على الجهمي للشيخ ابو عبد الله
ولد الامام ابو عبد الله
احمد ابن محمد بن حنبل رضي
الله عنه سنة اربع
ومئتين

وتوفي سنة احد واربعين
ومائتين رحمه الله
تعالى امين
امين

ولد الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي سنة خمس ومائة وتوفي سنة اربع ومائتين

مكتبة أبي عبد العزيز
خليفة بن أرحيلة بن الهاشم آل مرعي الأثري الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اخبرنا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يحيى بن منده قال قوله
الله جل وعز يوم يكشف عن ساق وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك و
واختلاف الصحابة والتابعين في معنى تاويله **حدثنا** محمد بن يعقوب بن يوسف
الامام بنيسابور نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابوري البحيري نا حسين بن عون
نا هشام بن سعد ح وثنا ابراهيم بن محمد الدربي بمكة نا ابراهيم بن حبيب النيسابوري البحيري
نا سويد بن سعيد نا جعفر بن سليمان الضبعي جميعا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري انهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا عز وجل
يوم القيمة فقال هل تضامون في رؤية القمر ليلة البدر وصحوا نعم قالوا لا قال فانكم لا تضامون في رؤية احدهما فاذا كان يوم القيمة نودي ليتبع كل امة
ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد شيئا الا تبعه حتى الا يبقى الا الموحدون فيأتيهم
الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه فيقول انا ربكم فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى احد كان يسجد
لله عز وجل الا خر له ساجدا وذكر الحديث **اخبرنا** احمد بن الحسن بن عبد الجبار
بمصر نا روح بن الفرج ح ونا عبد الله بن جعفر الوردي بمصر نا يحيى بن ايوب
المصري ونا يحيى بن بكير نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال فيه ويكشف عن ساقه جل وعز قال ابو عبد الله وهذا الحديث ثابت باتفاق
ائمة البخاري وسلم بالحجاج وقد رواه ادم بن ابي اياس عن الليث ابن سعد عن خالد
عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم سئله وقال يكشف عن ساقه جل وعز وقد
اختلف الصحابة في معنى قوله جل وعز يكشف عن ساق **اخبرنا** علي بن
العباس بن الاشعث الغزي ببغزة نا محمد بن حماد الطهراني نا عبد الرزاق انا
الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن ابن مسعود في قوله جل وعز يوم يكشف
عن ساق قال عن ساقه قال ابو عبد الله هكذا في قراءة ابن مسعود يكشف بفتح
الياء وكسر الشين **واخبرنا** علي بن العباس نا محمد بن حماد نا عبد الرزاق
انا ابن التيمي عن ابيه عن سفيرة عن ابراهيم في قوله جل وعز يوم يكشف
عن ساق قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم ثم قال قد ذلت للرب على ساق
قال ابراهيم وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويتبقى كل منافق
فيكون عظما واحدا

عمر الربع بالسليس بمصر نا بكر بن سهل نا
عبد الغني بن سعيد نا موسى بن عبد الرحمن بن ابي جرير عن عطاء بن ابي رباح
وسئل عن الساعة التي في قوله يوم يكشف عن ساق قال شدة

الامر **واخبرنا** محمد بن ايوب بن حبيب الرقي نا عبد الله بن محمد بن سعيد
ابن ابي مريم نا محمد بن يوسف الفريابي نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله
جل وعز يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر قال ابن عباس الله ساعة تكون
يوم القيمة **اخبرنا** علي بن العباس نا محمد بن حماد ابا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة في قوله جل وعز يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الامر قال ابو عبد
الله اختلفت الروايات عن عبد الله ابن عباس في قوله جل وعز يوم يكشف عن
ساق فروي اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس يوم يكشف عن ساقه
باليا وضما قال يعقوب للعرجي عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف عن ساق
بالنا مضمومة وروي ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس يوم يكشف
عن ساق بالنا منقوطة قال ابو عاتم من قرا بالنا اي تكشف الاهوال
عن ساق تتبين منها ناموغايب عنه ومن قرا يكشف بين عن شدة
وهي قراءة الائمة السبعة وكذلك قرا طلحة بن مصرف والاعمش قال ابو عبد
الله بن مسعود يوم يكشف عن ساق بفتح الياء وكسر الشين قال ابو حاتم السجستاني
وقرا الاعمش تكشف عن ساق بالتاء على معنى قراءة عبد الله **اخبرنا**
علي بن احمد بن الازرق بمصر نا احمد بن محمد بن هرون الجزري نا احمد بن محمد
ابن ابي عبد الله البغدادي نا يحيى بن حماد نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم يكشف عن ساق
قال يكشف الله عز وجل عن ساقه

باب

في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد،
وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز يضع رجله في النار فتقول
قط قط **اخبرنا** محمد بن الحسين بن الحسن القطان بنيسابور نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت
بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم فقال
الله جل وعز للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي وقال للجنة انت
رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا
تمتلئ حتى يضع الله فيها رجله فينقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها
الى بعض ولا يظلم الله جل وعز من خلقه احدا واما الجنة فان الله جل وعز ينشئ
لها خلقا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الجنة صورتهن ذراعا
فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك

السلام ورحمة الله هل من يدخل على صورتي ادم طوله ستون ذراعا فلا يزال
الله يمسخ حتى الان قال ابو عبد الله وهذا حديث ثابت باتفاق من اصل المعرفة
بالاثر **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابراهيم الوراق ثنا عبد الله بن محمد المقدمي ثنا
اسحق بن عبد الله الطباع ثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله او قدمه فتقول قط قط ورواه
العواري عن حرمي بن عمارة عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يضع الله رجله في النار فتقول قط قط قال ابو عبد الله وهذا حديث ثابت
باتفاق ذكر خبر آخر يدل على ما تقدم **اخبرنا** احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل ثنا ابراهيم بن ابي الليث ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انشد قول امية ابن ابي الصلت

• • رجل وثور تحت رجل يمينه • والنسر للاخرى وليث مرصد •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق قال ابو عبد الله وهذا حديث مشهور
من محمد بن اسحق رواه عبد بن سليمان ويونس بن بكير وغيرهما **اخبرنا** احمد بن سليمان
بن حذلم ثنا ابو زرعة ثنا يوسف بن بهلول ثنا عبد بن سليمان عن محمد بن اسحق عن يعقوب
بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق امية ابن ابي
الصلت في شعره حيث قال •

• رجل وثور تحت رجل يمينه • والنسر للاخرى وليث مرصد •
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق صدق ثم ذكر الحديث **اخبرنا** عبد الرحمن بن
عبد الله البجلي ثنا زيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا ابو اسحق بن ابراهيم ثنا يزيد بن زريع
ثنا ابو الاشعث الصنعاني سمعت ثوبان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تقبل الجبار
عز وجل فينظر عبد على ظهر فيقول وعزتي وجلالي لاجاوزن اليوم فلم فيضحك
القوم بعضهم من بعض حتى انه ليضاحكه بعض العضاة تسقط النون **اخبرنا**
احمد بن سليمان بن سلم ثنا ابو زرعة ثنا ابو صالح ثنا معوية بن صالح عن راشد بن سعد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يطوي الظالم يوم القيامة بيده حتى
تقسم الثنايا من اجل الجبروت وعقد البنصر وقبض الخنصر بين الابهام
حبر الخبر بوسطى تقدم من ذكر القديمين اخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا اسحق بن
ابراهيم الطبري ثنا ابو عاصم عن ثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ثنا

سلم بن مخلد ثنا ابو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن سلم البطين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال نجاح في حديثه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعز
وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره قال ابو
عبد الله هكذا رواه نجاح بن مخلد في التفسير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اسحق بن سيار في حديثه عن ابي عاصم عن قول ابن عباس وكذلك رواه اصحاب الثوري
عنه وكذلك روي عن عمار الدهني موقوف ورواه ابو بكر الهذلي وغيره عن سعيد
بن جبير من قوله قال الكرسي موضع القدمين ورواه جعفر بن ابي المغيرة عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي علم ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي
في سعيد بن جبير **اخبرنا** بذلك احمد بن محمد بن ابراهيم مولى بن هشام ثنا محمد بن
عبد الوهاب هكذا في ابن تمام ثنا ادم بن ابي اياس ثنا هشيم عن مطرف عن جعفر بن ابي
المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن ابي عباس في قوله جل وعز وسع كرسيه السموات
والارض قال علمه قال ابو عبد الله وهذا حديث مشهور عن مطرف عن جعفر بن ابي
المغيرة لم يتابع عليه وروي عن ابي موسى الاشعري ان الكرسي موضع القدمين
اخبرنا بذلك احمد بن ابراهيم البغدادي بمكة ثنا محمد بن يزيد ثنا علي بن سلم ثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث ثنا ابي ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير
عن ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قال ابو عبد
الله وروي تشهد عن الضحاك عن ابن عباس وسع كرسيه السموات قال علمه وهذا
خبر لا يثبت لان الضحاك لم يسمع من ابن عباس ونقل متروك وما يدل على صحة
قول ابن عباس وابي موسى في الكرسي ما ذكر الربيع بن انس عن اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الكرسي وسع السموات
والارض فكيف بالعرش فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره

باب في قوله الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين

فنبي ولم يجد له عندنا **اخبرنا** محمد بن محمد بن سمعان ثنا احمد بن عصام ثنا ابو احمد الزبيري ثنا
سعيد بن كرام ح واخبرنا علي بن العباس المقانعي ثنا محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق انا الثوري
جميعا عن الاعمش عن سلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انا سمي الانسان
انسانا لانه عهد الله فنسي قال ابو عبد الله هكذا رواه الثوري وسمر عن الاعمش ورواه
اسباط بن محمد وعبد بن سليمان وغيرهما عن الاعمش عن ابي الضحى عن ابن عباس مثله
واخبرنا اسحق بن ابرهيم بن حاتم الاذرعي ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله
بن صالح ثنا معوية بن صالح ثنا علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال عهدنا اليه ادم من قبل
فنسي ولم يجد له عزما فقول لم يجد لنا عزما **اخبرنا** خيثمة بن سليمان ثنا محمد
بن سعد الثوري ثنا ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس في قوله ولقد عهدنا الى ادم من

قبل ولم يجد له عزما يقول لم نجد له حفظا **أخبرنا** عزيز بن الوليد بن سليمان
بمصر نا بكر بن سهل عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل ولقد عهدنا الى
ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يريد ولقد عهدنا الى ادم الا يقرب الشجرة فنسي
فترك عهدي ولم نجد له عزما يريد صبرا عن اكل الشجرة قال ابو عبد الله وكذلك
قاله قتادة والسدي وقال الحسن وعبيد بن عمير لم يكن ادم من اولي العزم **أخبرنا**
ابو عمرو بن مطر احمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم المديني نا محمد بن عبد الوهاب
بن ابي تمام السقلاني نا ادم بن ابي اياس نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن
ابي امامة الباهلي قال لو ان اطراف بني ادم كلهم جمعت فخطت في كفة وجعل
ادم في كفة لرجح ادم باطلاعهم يقول الله عز وجل ولم نجد له عزما قال ابو عبد
الله وما يشهد لهذا المعنى مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه ما سقنا
غير صحاح وهو ما اخبرنا به ابو عمرو بن مطر احمد بن محمد بن ابراهيم بن حكيم حدثني بنو
عاصم نا محمد بن ابراهيم بن سلم ابو ابيه نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم
مسح على ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين
عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال هؤلاء
ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا فقال رجل اخر
من امم من ذريتك يقال له داود قال اي رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال اي رب
زده من عمري اربعين سنة قال اولم تعطها ابناء داود فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت
فقال ادم اولم يبق من عمري اربعين سنة قال اولم تعطها ابناء داود قال فجحد وجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح
من حديث هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رواه خلاد بن يحيى
وروى هذا الحديث صفوان بن عيسى عن المخرمي عن ابي ذباب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وهو صحيح ايضا ورواه عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم عن ابيه فقال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة **أخبرنا** ابو بكر محمد بن عبد الله
ثنا عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن سابور ثنا عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم عن ابيه انه حدثه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله جل وعز لما خلق ادم مسح ظهره فجرت من ظهره كل نسمة هو خالقها
الى يوم القيمة وترك نطفا من اصلاب قد خلق منه حوا ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم
قالوا شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال ثم اخبر كل امة
من بني ادم بنوح في حينه وصلى فيه البلوي الذي كتب ان يبتليه في النيران فقام

لم عرضهم على ادم فقال يا ادم هؤلاء ذريتك فاذا فيهم الاجدم والابرص والاعور وانواع
الاسقام فقال ادم لم فعلت هذا بذريتي قال كي يشكروني يا ادم فقال ادم عليه
الصلاة والسلام يا رب من هؤلاء الذي اراهم اظهر الناس نورا قال هؤلاء الانبياء عليهم
الصلاة والسلام يا ادم من ذريتك قال نعم هذا الذي اراه اظهرهم نورا قال هذا داود
يكون في اخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال يا رب كم جعلت عمري قال
كذا وكذا قال يا رب فزده من عمري اربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال افعل يا ادم
قال نعم يا رب قال فكتب وختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فما فضل اي ربه فلما جاء ملك
الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت الى ادم ليقبض روحه قال ما ذا تريد يا ملك
الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعين سنة قال الم تعطها ابنك
داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته **أخبرنا** ابو بكر محمد بن
الحسن المقرئ نا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن شعيب واخبرني ابو الحسن عثمان بن ابي العاتكة ان ادم كان
في الجنة **أخبرنا** احمد بن ابراهيم البغدادي بمكة نا محمد بن جرير الطبري
نا محمد بن ابي حماد الرازي نا حكام بن سليم عن عنبسة عن ابي محمد رجل من اهل المدينة
قال سمعت عمر بن الخطاب عن قوله واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم كما سئلتني فقال الله جل وعز لادم بيده ما
ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه قبل ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرذراتهم
الجنة ثم مسح ظهره بيده اليسرى وكلتا يديه يمين فقال ذرذراتهم للنار يعملون فيهم
شئت من عمل واختم لهم باسوا اعمالهم فادخلهم النار قال ابو عبد الله هذا الحديث
الذي رواه المطلب عن عمر بقياد انه سلم بن يسار وعبيد بن ربيعة رواه مالك
بن انس في الموطا عن زيد بن ابي انيسة عبد المجيد بن عبد الرحمن عن سلم بن يسار
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض الحديث ورواه ابو عبد الرحيم الرومي
عن زيد بن ابي انيسة عن عبد المجيد بن عبد الرحمن عن سلم بن يسار عن نعيم
بن ربيعة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

باب

في قوله جل وعز واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين وذكر
ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم
في معنى صف خلقهم واقرارهم واشهادهم على انفسهم **أخبرنا** احمد بن سليمان
بن خلد الرشيدي نا جعفر بن محمد الفلاني نا ابو مسلم يزيد بن خالد بن موهب
نا سليمان بن حيان عن ابن ابي ذباب المديني اخبرني سعيد المقبري ويزيد بن
ابو سر عن ابي هريرة ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وداود بن ابي هند
عن الشعبي عن ابي هريرة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
بيده ونفخ فيه من روحه وامر الملائكة فسجدوا له قال مطر قال الحسن ط

فقال له ربه ومن ربك ايات او ليدل اللائكة عند السلام عليكم فقاموا فسلم
عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال لهن عجيبا وتخير ذريته
بينهم ثم قبض يديه واطلق يديه وكلتا يديه يمين ففتحها فاذا فيها صورة ذريته
كالذر واذا كل رجل مكتوب عمره اجله قال واذا ادم قد كتب له الف سنة واذا
قوم عليهم النور قال يارب من هؤلاء الذين عليهم النور قال هؤلاء الانبياء اولاد
الذين ارسلوا الى عبادي اوطلق قال واذا فيهم رجل هو اضوءهم نورا ولم يكتب له الا
اربعين سنة قال يارب زده من اصوءهم نورا ولم يكتبه له من عمرك الا
اربعين سنة قال ذلك ما كتبت قال يارب زده من عمري ستين سنة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اسكنه الله الجنة زاحبط الارض كما ذكر الله في القرآن
فاتاه ملك الموت فقال اعجلت علي فقال اما فصلت قال بقي من عمري ستون سنة
قال اما تجعلها من عمرك شيئا سالت ربك ان يكتبه لابنك داود قال فجحدت ذريته قال يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسي ذريته فجحد فجحدت ذريته قال يونس
وضع الكتاب وامر بالشهود فلقنيه موسى فقال انتاد[illegible]
من روحه وامر الملائكة ان يجحدوا له واكتاب الجنة فاخرج له من الجنة
بعد نهاه فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله جل وعز برسالته وبكلامه
واتاك التوراة فيها بيان كل شيء فكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان خلقني
قال باربعين خمسين قال فوجدت فيها فعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال فتلومني
على عمل كتبه الله علي من قبل ان اخلق باربعين عاما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحج ادم موسى قال ابو عبد الله روى هذا الحديث احمد بن عبد العزيز
الواسطي ومخلد بن مالك جميعا عن ابي خالد الاحمر بهذا الاسناد ورواه ادم
بن ابي اياس عن ابي خالد الاحمر على هذا الاقرار بين ضمن الاسانيد

اخبرنا احمد بن مهران الفارسي ثنا عبيد الله بن سعيد بن عفير ثنا ابي وانا اسحق بن
ابراهيم بن عاصم الذرعي ثنا يحيى بن ايوب المصري ثنا يحيى بن بكير جميعا عن
مالك ابن انس عن زيد ابن ابي انيسة ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب اخبره ان مسلم بن يسار اخبره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن
هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله عز وجل خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
جل وعز اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت بعمل من
اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار

اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى
ابن منده وعبد الله بن ابراهيم المقرئ قالا ثنا ابو سعود الرازي انا اسلم بن
ابراهيم ثنا روح بن المسيب عن يزيد البصري عن عثيم بن قبيس عن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم قبض من صلبه قبضتين
فوضع كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى فقال هؤلاء اصحاب اليمين اهل
الجنة وهؤلاء اصحاب الشمال اهل النار ولا ابالي ثم ردهم في صلب ادم فهم
ذلك يتناسلون **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابراهيم مولى بني هاشم ثنا ابو
الطرسوسي محمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن محمد المروزي ثنا جرير عن حازم عن كلثوم
بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ
الله الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل
ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال الست بربكم قالوا
بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين الى قوله فنفعل
المبطلون قال عبد الله وهذا حديث تفرد به حسين المروروذي عن جرير بن
حازم وهو احد الثقات ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية
وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
موقوفا وكذلك رواه حبيب بن ابي ثابت وعلي بن بذيمة وعطاء بن السايب
كلهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس شلة ونا دعطاء حديثه قال ابو عبد
الله عز وجل ادم بدننا وسح الله ظهره قال ابو عبد الله وقد اختلف
اهل التاويل في قوله جل وعز شهدنا فقالت طائفة هو خبر من الله
عز وجل عن نفسه وملائكته اذ اقروا بربوبيته حين قال لهم الست بربكم
قالوا بلى فقال الله وملائكته شهدنا باقراركم ذكر من قال ذلك **اخبرنا**
محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري والحسن بن يوسف الطرائفي
بمصر قالا ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا روح بن اسلم ثنا محتر بن سليمان
قال سمعت ابي يحدث عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابن كعب في
قوله جل وعز واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابا ونا من قبل وكنا
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون قال جمعهم فجعلهم
ارواحا ثم صورهم واستنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم
القيمة انا كنا عن هذا غافلين الاية فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين
عليكم اباكم ادم عليه السلام ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم بهذا فاعلموا
انه لا اله غيري فلا تشركوا بي شيئا واني سارسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي

وبلى قالوا بلى كتبي قالوا اشهد انك ربنا لا رب لنا غيرك ولا الٰه لنا غيرك
فاقروا لله يومئذ بالطاعة وقال اخرون قول جل وعز الست بربكم قالوا بلى
يعني الرسل اجابوا عن جميعهم قاله وهب بن منبه وعبد الملك بن ابي بزيد الصفار
وهذا ما يوافق قراءة من قرا بليا ان يقولوا او هو قراءة أهل مكة والبصرة
وقراءة عامة المدنية ان تقولوا بالتاء على وجه الخطاب كيلا يقولوا يوم القيمة
كنا عن هذا غافلين واختلف اهل التاويل في معنى الذرية ومعرفتهم حين اخرجهم من
صلب ادم واخذ عليهم الميثاق الاول واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
على انهم كما نوا في صور الذر ثم اختلفوا فقال بعضهم ارواح بلا اجسام ومعرفة
بلا عقول وقال بعضهم بارواح باجساد ومعرفة بعقول واولى الاقوال في
الرواية ان الله اخذ عليهم الميثاق حين اخرجهم من صلب ادم ويوم الذر
من اذي الماء **اخبرنا** ابراهيم بن محمد العدل ثنا موسى بن هارون
ثنا سفيان ثنا ابو هلال ثنا ابو حمزة عن ابن عباس واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم قال اخذ الله الميثاق بني ادم من ظهورهم من اذي
الماء كما نهم الذر في اذي الماء **ذكر** من قال اخرجهم من صلبه
نطفا ووجوه الانبياء عليهم الصلاة والسلام كالسرج **اخبرنا** محمد بن
يحيى الجحيفي بمكة ثنا عبد الله بن علي البيشاپوري ثنا عبد الله بن سعيد
عن يحيى بن يمان عن ابي جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية عن ابي
في قوله جل وعز واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال
استخرجهم من صلبه نطفا نطفا ووجوه الانبياء كالسرج وكذلك رواه النضر
بن عربي عن عكرمة قال كهيئة النطف واقرن بالعبودية وهذا لا يعرف
الا من هذا الوجه عن عكرمة ولا ثبت **ذكر** من قال
اخرجهم صورا ثم استنطقهم **اخبرنا** محمد بن يعقوب ثنا
والحسن بن يوسف الطرايفي بمصر قالا ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا روح
بن اسلم ثنا معتمر بن سليمان ابي يحدث عن الربيع بن انس عن ابي العالية
عن ابي بن كعب في قوله جل وعز في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال
جمعهم فجعلهم ارواحا ثم صورهم واستنطقهم قال فاما كان روح عيسى
في تلك الارواح التي اخذ الله تعالى عليها العهد والميثاق قال فبعث ارسل
ذلك الروح الى مريم قال الله جل وعز فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا
سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
ليهب لك غلاما زكيا الى قوله امرا مقضيا قال فحملت الذي خاطبها وهو
روح عيسى عليه السلام قال فنا لمعتاب بن جبان عن ابن دظ الروح فذكر
عن ابي العالية عن ابي انه دخل من فيها **ذكر** من قال انما

فزدل قال ابو عبد الله روى طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لقنهم في كفهم كما نهم
لفزدل الاولين والاخرين فنثرهم في يده مرتين اولئك يرفع يده ويطيا طيا شأن الملك
ثم ردهم في اصلاب ابائهم حتى اخرجهم قرنا بعد قرن **ذكر** من قال ساهم
بابهامهم **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا
ابن نمير عن الاعمش عن حبيب عن سعيد عن ابن عباس قال لما خرج الله ذرية ادم من
ظهره مثل الذر فساهم فتا لهذا فلان ولهذا فلان ثم نفخ فتبعثت فتا لله الذي في
يمينه اظلهم للجنة وقال الذي في يده الاخرى اظلهم النار والا بالي **ذكر**
من قال استخرجهم كما يستخرج المشط رواه عبد الرحمن بن حرو قال استخرج الله من
ظهر ادم عليه السلام كما يخرج بمخرج المشط **ذكر** من قال اقرت الارواح
قبل ان تخلق الاجساد رواه موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي وابيت
ذكر من قال اقرت اجسادا بارواح في صورهم التي خلقوا فيها
على تابعيتهم من البلا رواه عوف عن الحسن في قوله والذي يدل على ان
الله عز وجل استنطقهم فنطقوا عن اجسادهم وارواحهم ومعرفة وافهام
ما اخبرنا به احمد بن محمد الوراق ثنا محمد بن اسماعيل عن حجاج
بن محمد عن ابن جريج عن الزبير بن موسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
ان الله ضرب منكب الايمن فخرجت كل نسمة مخلوقة للجنة بيضا نقية فقال لهم
اهل الجنة ثم ضرب منكب الايسر فخرجت كل نسمة مخلوقة للنار سودا نتنا
فقال لهم اهل النار ثم اخذ عليهم العهد والميثاق وهم في اصلاب ابائهم
وامهاتهم ان يقروا له بالربوبية وان لا يعبدوا غيره وان يؤمنوا برسله
ويلغين انه اخرجهم على كف اسئال الذر **قال** مجاهد عن ابن عباس
قال ان الله جل وعز لما اخرجهم قال يا عبادي اجيبوا الله واللبابة الطاعة
فقالوا اللهم نعم اللهم اعنا اللهم بيلا اللهم بيلا فاعطاهم ابراهيم عليه السلام في
المناسك لبيك اللهم لبيك قال وضرب متن ادم عليه السلام بيمينه فاخرج منه ذرية
بني عباس خلق ادم ثم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فكلهم ثم اعادهم
في صلبه فليس احد الا قد تكلم وابى قال ذلي الله وكل مخلوق خلق واوكاين
الى يوم القيمة وهي النظرة التي فطر الناس عليها قال ابن عباس رواه ابي بن كعب
من رواية اخرى استنطقهم فنطقوا **اخبرنا** سلم بن الفضل بكة ثنا
محمد بن عثمان بن ابراهيم العبسي ثنا ابو بلال الاشعري ثنا ابو شيبة عن الحكم
عن سفيان بن جبير عن ابن عباس قال ان الله جل وعز ضرب شكه الايمن فيخرج
ادم فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضا فقال هؤلاء للجنة ثم ضرب شكه الايسر
فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سودا فقال هؤلاء لاهل النار ثم اخذ عهودهم
على الايمان والمعرفة والتصديق لكلهم واشهدهم على انفسهم فاستنوا وعرفوا
ونطقوا وقروا **قال** ابو عبد الله واختلفوا في معنى الاجابة

لما اخذ عليهم الميثاق فقال لهم اجابوا عليهم طايعين غير مكرهين رواه ابو
الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي قال اقروا له بالعبودية بالطاعة وكذلك
غيره من المفسرين قاله ابو عبد الله وقال لغيره اجابوا على معرفة منه
الوحدانية انه ربهم لا اله لهم غيره ولا خالق لهم سواه قال ابي اخبرنا
علي بن العباس مبشره ثنا محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن
عبد الله بن ابي صالح عن ابن عباس واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم قال مسح الله جل وعز صلب ادم عليه السلام فاخرج من صلبه ما يكون
من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم فاعطوه ذلك طايعين
بما فر واعنه من ركب الا اقر الله زيد وقال السدي بل اعطاه طايفة طايعين
وطايفة مكرهين

باب ذكر

ذكر قول الله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ذكر
ما يتعلق به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله جل وعز خلق ادم
عليه السلام بيده حقيقة اخبرنا ابو الطاهر احمد بن عمرو المصري
سليمان بن عبد الاعلى ثنا عبد الله بن وهب اخبرني هشام ابن سعد
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ابونا الذي
اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله ادم فقال موسى عليه انت ادم قال
نعم قال فاستطلت على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال من انت قال موسى
قال انت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من
خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان الذكر باين قبل ان اخلق قال
نعم قال فلم تلومني في شيء سبق من الله جل وعز فيه النقاش قبل ان اخلق قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اخبرنا ابو عمرو ثنا
يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب انا يونس عن ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة حدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقي ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى عليهما الصلاة والسلام
فقال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملايكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم
انت موسى اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح وفيها تبيان
كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان يخلقني قال موسى
باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم
قال فتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اخبرنا ابو عمرو
احمد بن محمد بن ابراهيم مولى بني هاشم ثنا ابو امية الطرسوسي ثنا ابو اليمان

ثنا عكرمة بن عمار ثنا يحيى ابو كثير عن ابي سلمة حدثني ابو هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تحاج ادم وموسى فقال ادم لموسى انت
الذي اصطفاك الله بخلقه وفضلك برسالته ثم مقت الذي مقت
النفس التي قتلت قال موسى يا ادم فانت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد
لك الملايكة واسكنك جنته ثم مقت الذي فعلت فلوما فعلت دخلت
ذريتك الجنة فقال ادم تلومني في امر قد قدر علي قبل ان اخلق قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اخبرنا محمد بن المسيب الغلابي
حيا ابو زرعة ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا القرين محمد الطرسوسي ثنا عكرمة بن
عمار ثنا يحيى بن ابي كثير ثنا ابو سلمة قال عكرمة بن عمار وسمعته
من عبد الله بن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاج ادم
وموسى فقال ادم يا موسى انت الذي مثل الله برسالته واصطفاك بكلامه
على خلقه ثم مقت كذا وكذا فقال موسى يا ادم انت ادم ابو الناس الذي
خلقك الله جل وعز بيده واسجد لك ملايكته واسكنك جنته ثم مقت الذي
مقت فلوانك لم تطع ذريتك الجنة قال ادم فلوما تلومني على امر قدر
علي قبل ان يخلقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى
اخبرنا ابو عمرو ثنا ابو امية ثنا محمد بن يحيى عن ايوب بن النجار اليماني
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادم
وموسى عليهما الصلاة والسلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا وانخى
فيك من روحه واسجد لك ملايكته وقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال ادم انت
موسى كلمك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده واصطفاك برسالته فبكم وجدت
في كتابه انه كتب علي وعلى ادم ربه فغوى قال باربعين سنة قال فتلومني على
امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج ادم موسى وهذا حديث صحيح ثابت لا يدفع لها ولهذا الطريق
طرقا اخرى عن ابي هريرة منها ابو سلمة ومحمد بن سيرين والاعرج وسعيد
بن المسيب وغيرهم ذكر خبر اخر يدل على ما تقدم اخبرنا محمد
بن عبد الله ابن ابي دجانة ثنا موسى بن هرون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد
بن يعقوب يعني ابا رسلان ثنا محمد بن فليح ثنا القاسم بن سعد عن سعيد
المقبري عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما تصدق احد بصدقة الا اخذها الرحمن عز وجل بيمينه فيربيها كما يربي
احدكم فلوه او فصيله وهذا حديث ثابت باتفاق وله طرق عن ابي هريرة منها
ابو صالح السمان وابو عبيد المقبري وغيرهما ذكر خبر اخر يدل على
ما تقدم اخبرنا الحسن بن محمد بن النضر ثنا اسمعيل بن يزيد ثنا سفيان
بن عيينة عن عمرو بن دينار ثنا طاوس عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن
يمين الرحمن عز وجل وكلتا يداه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وهذا
حديث ثابت باتفاق باب ما في ذكر ما ثبت
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على معنى قول الله جل وعز وقالت اليهود يد الله
مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء
اخبرنا محمد بن سعيد بن اسحق ثنا عمرو بن سعيد الجمال ثنا ابو داود الطيالسي
ح واخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده ثنا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود ثنا ابو
الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى
تطلع الشمس من مغربها اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابي رجا بمكة ثنا موسى بن هرون
ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم
عن عبد الله بن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر ياخذ الجبار سمواته وارضه بيده وقبض يده فجعل يقبضها
ويبسطها ثم يقول انا الجبار انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون وهذا
حديث ثابت باتفاق اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن منده وعبد الله
بن ابراهيم المقرئ قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات انا علي بن اسحق
ثنا ابن المبارك ثنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه
ويقول انا الملك اين ملوك الارض اخبرنا عبد الله بن ابراهيم
ثنا ابو مسعود الرازي انا علي بن اسحق عن ابن المبارك عن مغيرة عن
حبيب بن ابي عمرة عن مجاهد عن ابن عباس عن عائشة قالت سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله جل وعز والارض جميعا قبضته يوم القيمة
اين الناس قال على الصراط ذكر خبر اخر يدل على ما تقدم
من ذكر اليد اخبرنا ابو عمرو ... بمكة ثنا ابو حاتم الرازي
ثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يده
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وفي هذا الباب اخبار كثيرة
ثابتة نذكرها ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
تربو في كف الرحمن عز وجل اخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم
بنيسابور ثنا محمد بن نعيم ثنا ابن قتيبة ح وثنا محمد بن عبد الله بن ابي رجاء
ثنا موسى بن هرون ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن سعيد بن يسار انه سمع
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تربو في كف

الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله هذا الحديث
ثابت باتفاق ذكر خبر اخر يدل على ما تقدم من معنى قوله لما
خلقت بيدي اخبرنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله التوزي
ثنا احمد بن ابراهيم البسري ثنا ابو الطاهر احمد بن عمرو ثنا خالي عبد الحميد
ثنا يحيى بن ايوب عن داود بن ابي هند عن انس بن مالك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعز خلق الفردوس بيده وحظرها على
كل مشرك ومدمن خمر سكير اخبرنا احمد بن سلمة المؤدب بمصر ثنا ابو الزنباع
ثنا سعيد بن عفير ثنا يحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعز خلق
الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ومدمن خمر سكير اخبرنا احمد
بن محمد بن عمر بن ابان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا يحيى بن سعيد
عن ابن عجلان قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله جل وعز كتب على نفسه بيده لما خلق الخلق ان رحمتي تغلب غضبي
روى هذا الحديث جماعة عن ابي هريرة لم يذكر فيه كتب على نفسه بيده غير
ابن عجلان ذكر خبر اخر يدل على ما تقدم من ذكر اليد والكف اخبرنا
عبد الرحمن بن يحيى بن منده وعبد الله بن ابراهيم قالا ثنا احمد بن الفرات انا
عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن
قتادة عن هشام بن حكيم ان رجلا قال يا رسول الله انبتدئ الاعمال ام قد قضي
القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ من بني ادم من
ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفه فقال هولاء الى
الجنة وهولاء الى النار فاهل الجنة ميسرون لعمل الجنة واهل النار ميسرون
لعمل النار رواه جماعة عن معوية بن صالح فلم يذكر واحد هذه اللفظة ثم
افاض بهم في كفه وروى الزبيدي عن راشد فقال في كفيه نحو رواه
عبد الله بن وهب ومعن بن عيسى القزاز وغيرهما اخبرنا علي بن العباس
الطحان المصري ثنا جعفر بن سليمان النوفلي ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ثنا
معن بن عيسى عن معوية بن صالح بهذا الحديث ذكر خبر اخر يدل
على ما تقدم في معنى اليد اخبرنا عبد الله بن ابراهيم المقرئ ثنا محمد
بن صهيب ثنا يعقوب الحضرمي ثنا شعبة ح وثنا احمد بن عبد الله بن الحسن العودي
بمصر ثنا معاذ بن المثنى ثنا القعنبي ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي
الاحوص عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ساعد الله اشد من
ساعدك وموساه احد من موساك اخبرنا عبد العزيز بن سهل الدباغ
بمكة ثنا محمد بن الحسن الطريقي البغدادي ثنا محفوظ عن ابي توبة عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النار

جل وعز ينزل الى سماء الدنيا ولرجلي على سماء كرسيه فاذا نزل الى سماء الدنيا جلس على كرسيه ثم سد ساعديه فيقول من ذا الذي يقرض غير عادم ولا ظلوم من ذا الذي يستغفرني فاغفر له من ذا الذي يتوب فاتوب عليه فاذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه هكذا رواه المزني عن محفوظ بن ابي توبة عن عبد الرزاق وله اصل عند سعيد بن المسيب مرسلا **اخبرنا** محمد بن عبد الجبار نا عمر بن الربيع بن طارق نا سابق وهب نا اسامة بن زيد عن ابي حازم عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر يخطب الناس فتلا ياخذ الجبار جو السماء والارضين فيجعلهما في كفيه ثم يقول بيده هكذا كما يقول الغلام بالكرة انا الله الواحد انا الله العزيز **اخبرنا** عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر نا هاشم بن يونس نا ابو صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن عمرو عن بعض اهل الشام قال ان ربكم عز وجل اخذ لوحا فوضعه على راحته ثم وضع اصبعه عليه ثم رمى به وسط الجند فقال لها التقدي فتقدمت بحيث شاء ربها فقلت لها استوت فتجرت من اصولها انها الجنة وهي طوبى **اخبرنا** احمد بن محمد بن زياد بمكة نا الحسن بن محمد الصباح البغدادي نا سعيد يمين بن عامر نا شعبة عن ثابت عن انس في قوله جل وعز فلما تجلى ربه للجبل قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى منه منخر من نور قدر سبعة اذرع **حدثنا** احمد بن محمد بن زياد نا احمد بن محمد الصباح نا اسحق بن ابي اسرائيل نا حماد بن زيد قال نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال الجبل هي الارض روي هذا اللفظ محمد بن سواء عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة فشذ مرفوعا وهما من حديث شعبة غريب مرفوع حديث اخر يدل على ذكر التبضة **اخبرنا** عبد الله بن جعفر البغدادي بمصر نا يحيى بن ايوب نا محمد بن بكير نا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجبل **حديث** اخر يدل على ذكر الاصبع **اخبرنا** احمد بن محمد بن زياد بمكة نا الحسن بن محمد الزعفراني نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا ابا القاسم ان الله يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والثرى على اصبع فتضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله جل وعز وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة **اخبرنا** حاجب بن ابي بكر الطوسي نا عبد الله بن هاشم الطوسي نا يحيى بن سعيد نا سفيان عن منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فقال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وحدثني الفضيل بن مرزوق عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله

ما قدر فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له **اخبرنا** ابو عمرو مولى بني هاشم نا محمد بن عبد الوهاب نا عبد الوهاب بن عطاء نا سعيد عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن ابي نام السطلان نا ادم نا شيبان نا منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد في التوراة ان الله يجعل السموات يوم القيمة على اصبع والارض على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهز هن فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقوله فقرا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره وهذا حديث ثابت باتفاق **اخبرنا** عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا نا ابو مسعود نا محمد بن العلاء نا ابو كريب نا ابو خالد عن عطاء بن السائب عن سليم بن حنظلة عن ابن عباس قال سمع رجل من اليهود نبي صلى الله عليه وسلم فقال له حدثنا يا يهودي فقال البطحاء يا ابا القاسم ان الله يجعل السماء على ذه والارض على ذه فانزل الله جل وعز وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة **اخبرنا** ابو عمرو مولى بني هاشم نا محمد بن عبد الوهاب نا عبد الوهاب نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن مسروق قال كان رجل من اهل الكتاب يقال له حبر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمسك السموات على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره **اخبرنا** ابو عمرو مولى بني هاشم نا محمد بن عبد الوهاب نا عبد الوهاب نا حماد عن ابي سنان عن وهب بن منبه قال السموات السبع والارضون في قبضة الجبار وعن الاخر مثله هما يتناسان احدهم هي العقد الثاني بين البحر **ذكر** حديث يدل على ما تقدم من ذكر الاصابع **اخبرنا** الحسن بن محمد بن النضر نا اسحق بن يزيد نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر نا بشر بن عبيد الله نا ابو ادريس ما الخولاني نا النواس بن سمعان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهي بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان بيد الرحمن جل وعز يرفعه ويخفضه **اخبرنا** الحسن بن محمد النضر نا اسحق بن يزيد نا خلاد بن يحيى نا سفيان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقيل يا رسول الله اتخاف علينا وقد امنا بك وبما جئت به فقال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن جل وعز يقلبها كيف شاء هكذا ووصف سفيان الثوري بالسبابة والوسطى فحركهما هذا حديث ثابت باتفاق وكل حديث النواس بن سمعان حديث ثابت رواه الاية الشايع ممن لا يمكن الطعن على واحد منهم **اخبرنا** حنبل بن علي نا احمد بن محمد بن

للناصر ثنا الهيثم بن جميد ثنا واخبرنا المظفر بن النظر ثنا احمد بن ابراهيم البغدادي ثنا عمر
بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلا لما
تجلى ربه للجبل قال تجلى منه مثل هذا ووضع الابهام على المفصل الاول الهيثم قال حميد
لثابت تحدث بهذا الحديث فذكر لي حديثا وقال له قوما سديد فقال بعض ثابت انس
حدثني به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا تحدث به **اخبرنا**
احمد بن محمد بن عمر الوراق ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر المقدمي ثنا عوام
يعني ابن حوشب عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل
قال هكذا واشار صلى الله عليه وسلم بطرف الخنصر وهذا حديث منهو ثابت قد روي عن
مطرف عن انس بن مالك **اخبرنا** جنيد ثنا محمد بن ابراهيم بن كثير ثنا موسى
ثنا عبيد الله بن ابي المليح عن ابي عمرية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ربي عز وجل في منامي في احسن صورة فقال لي يا محمد قلت لبيك
وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا يا رب فوضع يده بين كتفي
حتى وجدت بردها بين ثديي وذكر **اخبرنا** عبد الله بن جعفر البغدادي
بمصر ثنا هرون بن كامل ثنا ابو صالح ثنا معاوية بن صالح عن ابي يحيى وابو سلمة
عن ابي يزيد بن ابي سلام والحبشي انه سمع ثوبان قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود صاحبا له فقال ان ربي عز وجل اتاني الليلة في احسن صورة فقال يا محمد هل
تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا اعلم في يا رب فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد
انامله في صدري فتجلى لي ما بين السماء والارض وذكر **اخبرنا** الحسين بن
يوسف الطرابلسي بمصر ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا ابو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد
عن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن هبيل عن بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وابوجهه المنير مثل
اللون فقال له فتى يا ابي وامي اتاني ربي عز وجل في احسن صورة الحديث هكذا رواه
عمرو بن يزيد بن يزيد وزاد في الاسناد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
الاوزاعي وعبد الرحمن ابن جابر وغيرهما عن خالد بن اللجلاج ولم يذكروا الرجل
في الاسناد **اخبرنا** محمد بن يعقوب بن يوسف وضيمة بن سليمان قالا ثنا
العباس بن الوليد ابن مزيد اخبرني ابي ثنا جابر والاوزاعي قالا ثنا خالد بن
اللجلاج سمعت عبد الرحمن بن عايش قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الحديث مثله وقال فيه فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في
الارض والسموات ثم قرا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال عبد
الله رواه ابو سلام عن عبد الرحمن بن عايش عن مالك بن عامر عن معاذ بن جبل
وروى هذا الحديث بن جبل وروى هذا الحديث عن نفر من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وقتلهم عظم اية البلاد من اهل الشرق والغرب **ذكر** اخبرنا
بدمشق قد تقدم **اخبرنا** عبد الله بن علي النطاق ثنا ابو زرعة ثنا احمد بن يوسف

السلمي ثنا وانا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم قالا ثنا ابو مسعود الرازي قالا ثنا عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمزة وسالم عن ابيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق
الله جل وعز الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق بني ادم مما وصف وهذا
حديث ثابت بهذا الاسناد **اخبرنا** محمد بن الطيب النهاوندي ثنا ابو الازهر النيسابوري
ثنا صدقة بن سابق قال قرات على محمد بن اسحق حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عبد
الله بن عمر وقال سمعته يقول خلق الله الملائكة ثم قال ليكن منكم الف الفين فيكونون فان
في الملائكة لخلق لهم اصغر من الذباب وقال لغير ولا دنيه وخلقهم من نور الزاعبة
والصدر **اخبرنا** احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا شريح بن نعمان
ثنا ابو خالد الاحمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر وقال ليس شيء
اكثر من الملائكة ان الله قد خلقهم من نور فذكره واشار شريح بيده الى صدره
وقال اشار ابو خالد الى صدره قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنيه ابي
ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال خلقت الملائكة من
نور الذراعين والصدر **اخبرنا** ابو عمرو مولى بني هاشم ثنا ابو اسامة الحلبي
ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع
الجبار وضرسه مثل احد **اخبرنا** احمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب بن
يوسف قالا ثنا الحسن بن علي بن حنان ثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتال يمين جل وعز انا عند
ظن عبدي بي ان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة **اخبرنا** احمد بن محمد بن
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا ابو اليمان ثنا بن عياش عن ام عبد الله
بنت خالد بن معدان عن ابيها انه قال ان زج الجنة ليضرب على اربعين حرفيا
والحرف باع الله عز وجل

باب

قول الله جل وعز كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وقال الله عز وجل
ويبقى وجه ربك ذو الجلال وذكر ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مما يدل على
حقيقة ذلك **اخبرنا** عبد الرحمن بن يحيى بن منده ثنا اسحق بن عبد الله
بن سعود ثنا ابو نعيم وعمران عون ثنا الحرشي بن عبيد ابو قدامة عن ابي عمران
الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جنتان من فضة حليتهما وما فيهما وجنتان من ذهب حليتهما وما فيهما
وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن وهذه لفظة بن حنان عدن
ثم يصدع بعد انها ر **ذكر** خبر اخر يدل على ما تقدم من النظر
الى وجه الله جل وعز **اخبرنا** عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابراهيم

فيكون قد ذكره

المقري قالا ثنا ابو سعيد احمد بن الفرات ثنا ابو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله جل وعز وقال ابن سعود رحمه الله في الشرف النظر
الى وجه ربهم جل وعز **اخبرنا** الحسن بن يوسف الدلائي ثنا عمرو محمد بن يعقوب الاصم
بيشابور قالا ثنا ابراهيم بن مرزوق ثنا عثمان بن عمر ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
عامر بن سعد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في هذه الاية للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال النظر الى وجه الله جل وعز قال ابو عبد الله وكذلك فسر حذيفة بن اليمان
اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ببغداد ثنا الحسن بن عرفة ثنا مسلم بن سالم عن نوح بن
ابي مريم عن ثابت بن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا الجنة والزيادة النظر الى وجه
الله الكريم جل وعز **ذكر** خبر اخر يدل على النظر الى وجه الله جل وعز
اخبرنا حنبل بن اسحاق بن حنبل ثنا محمد بن عبوده بن سنان ثنا عبد الله بن موسى ثنا حماد
يعني ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في دعائه اللهم اني اسئلك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت واسئلك
لذة النظر الى وجهك واشتاقا الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم
زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
مسندا ورواه ابو شهاب الحناط عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر خبر اخر يدل على اباحة السؤال بوجه الله عز وجل **اخبرنا** محمد
بن ابراهيم بن مروان ثنا احمد بن ابراهيم البسري ثنا مظفر بن محمد بن سليمان
بن ابي ضمرة ثنا ابي ثنا داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان ابا بكر
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اسئلك بوجهك
الكريم وذكر الحديث وهذا الحديث لم يروه عن ابن عباس الا داود بن علي
ذكر الخبر الدال على ان المسئول بوجه الله عز وجل لا يرد **اخبرنا** الحسين
بن ابي يزيد الهمداني ثنا ابو عبيد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان ثنا ابو حيان يحيى بن سعيد
ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان ثنا عبد الله بن ابراهيم ثنا احمد
بن الفرات الرازي ثنا ابو احمد ثنا علي بن العباس الغزي ثنا محمد بن حماد ثنا
عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن عمرو بن دينار عن جابر قال نزلت قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
قال هذا اهون **اخبرنا** الحسن بن الحسن وعمر بن محمد البزاز قالا ثنا احمد
بن ابي عاصم ثنا احمد بن عبيد العصفري ثنا يعقوب بن حميد ثنا الليث
بن سعد عن بن المنكدر وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه
الا الجنة وفي هذا الباب احاديث شتى ما سألكم الله بوجهه فاعطوه ومنها حديث
مضمونه من سأل بوجه الله وثبت من وجه الرواة والله اعلم وذلك انه ثبت

النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل بوجه الله واستعاذ بوجهه وامر من يسأل
بوجه الله ان يعطى من وجوه شهورة باسانيد جياد ورواها الايمة عن
عمار بن ياسر وزيد بن ثابت وابي اسامة وعبد الله بن جعفر وغيرهم،
ذكر خبر اخر يدل على ان نور الجنان من نور وجه الله عز وجل
اخبرنا عبد الله بن ابراهيم ومحمد بن محمد قالا ثنا احمد بن غانم ثنا مسلم
ثنا حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب بن عبد الله عن بن سعود
قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وذكر الحديث
بطوله وفي هذا المعنى خبر مسند عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه وهب بن
جرير عن ابي اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعا نور خرج الى الطائف اللهم اني اعوذ بنور وجهك
الذي اضاءت له الظلمات نور السموات اخبرناه كذا وهذا الحديث يدل على ان قوله
الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الاية **ذكر**
اخبرنا احمد
خبر اخر يدل على ما تقدم من النظر الى وجه الله جل وعز بن محمد بن عمرو ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا ابو معوية عن شيخ
عبد الملك بن ابجر عن نور بن ابي فاخته عن بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذي اهل الجنة منزله لمن ينظر الى ملكه الى مسيرة الفي سنة يرى
اقصاه كما يرى ادناه وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى وجه جل وعز كل يوم
مرتين وروي هذا الحديث اسرائيل وشريك عن نور بن مرثد وروي عن بن عمر
من وجوه من قوله **ذكر** خبر اخر يدل على ما تقدم **اخبرنا**
محمد بن هاشم بمرو ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا سلام بن سليمان عن شعبة
وغيره عن ليث عن عثمان بن عمير عن انس ح وثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل واللفظ له ثنا عبد الاعلى السوسي ثنا حميد بن يونس عن جعفر بن
عبد الله حدثني البوطيبة عن عثمان بن عمير عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة
سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال الجمعة وذكر الحديث وقال فيه فيتجلى
لهم ربهم عز وجل ينظرون الى وجهه هذا الحديث مشهور عن عثمان بن عمير
قال ابو عبد الله قال الله جل وعز وجوه يومئذ ناضرة الى ناظرة اجمع اهل
التاويل كابن عباس وغيره من الصحابة ومن التابعين محمد بن كعب
وعبد الرحمن بن شابط والحسن بن ابي الحسن وعكرمة وابو صالح وسعيد
بن جبير وغيرهم ان معناه الى وجه ربها ناظرة والاخبار بمعناه
وقد روي عنه ان معناه انها تنظر الى الثواب فقولنا ذا يثبت بسنن
وبين وجه الله جل وعز ههنا على وجهين احدهما وجه حقيقة والاخر
بمعنى الثواب فاما الذي هو بمعنى الوجه في الحقيقة فما جاء عن النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث ابي موسى وصهيب وحيثما هم فاذكروا فيه الوجه بما
وسوال النبي صلى الله عليه وسلم بوجه جل وعز واستعاذته بوجه الله وسوال
النظر الى وجه جل وعز وقوله صلى الله عليه وسلم لاسيال بوجه الله وقوله اضاءت
السموات بنور وجه الله واذا رضي عز وجل عن قوم اقبل عليهم بوجهه جل وعز
وكذلك قول الله جل وعز الى ربها ناظرة وقول الآية يعني الى الوجه
حقيقة الذي وعد الله جل وعز رسوله الاولياء وبشرابه المومنين بان ينظروا
الى وجه ربهم جل وعز واما الذي لا يعني الثواب فكقول الله عز وجل
انما نطعمكم لله وقول جل وعز ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وما اشبه ذلك في القرآن وقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما قابل عليه وجه الله وما اشبه ذلك مما
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فنوعلي
معنى الثواب وبالله التوفيق والحمد
لله وحده لا شريك له والمنة
ولما وقع الفراغ من هذه الكتاب
المبارك اول يوم من شهر
صفر المبارك من سنة
سبع واربعة
وثمانين بعد
الف
وطبع
به

تيلوه ان شاء الله تعالى كتاب الصفات للدارقطني رضي الله عنه آمين آمين

رواية ابي طالب محمد بن علي بن الفتح الكرخي العشاري عنه رواية ابي الحسن احمد
بن عبيدة الله بن كادش الحكيمي عنه رواية ابي محمد عبد الله نوح بن عبد الوهاب
بن الصقاب عنه رواية ابو الحسن علي بن سعاني بن ابي عبد الله الرصافي عنه
رواية سماع عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي ولد الدارقطني سنة تحسن
وثلثماية وتوفي سنة خمس وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله
قرأت على الشيخ الامام الحافظ ابي الحسن علي بن سعاني بن ابي عبد الله الرصافي
يوم الخميس اول ربيع الآخر سنة اربع واربعين وستماية قلت له اخبركم الشيخ ابو
محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن عبد الغني بقراءتي عليه وانت تسمع في ذي القعدة
من سنة اثنتين وتسعين وخمسماية قال اخبرنا ابو العز احمد بن عبيد الله بن
كادش قراءة في صفر سنة تسع عشر وخمسماية قال اخبرنا ابو طالب
محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بالعشاري في ربيع الاول سنة ثمانين
واربعماية قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ الدار
قطني قال ناحامد بن حماد قال نا شعبة عن قتادة عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
فيها او قال قدمه فيقول قط قط **حدثنا** محمد بن مخلد بن حفص نا محمد بن
اسحق الصغاني وناحمد بن عبد الله بن ابراهيم نا ابو قتيبة محمد بن عبد الرحمن بن عامر
ابو الغصن والحسين بن ذكوان قالوا نا عبد الله بن عمر بن ابان الجوهري نا عمار نا شعبة عن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع رجله فيها او قال قدمه فيقول قط قط **حدثنا** ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر نا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي
انا محمد بن جرير بن علي بن المثنى نا احمد بن عبد الله نا شعبة عن قتادة عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع رجله
او قدمه فيقول قط قط **حدثنا** علي بن عبد الله بن مبشر قال نا ابو الازهر
احمد بن المعلم نا محمد بن عبد الرحمن الانصاري نا ايوب عن شهر عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت الجنة والنار فقالت النار يدخلني الجبابرة والكبرياء
وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسالمهم فقال الله جل وعز للنار انت عذابي اصيب
بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها فاما
كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل احدا من خلقه شيئا واما النار فتقول هل من مزيد
حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه فتمتلئ حينئذ ويزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط فهناك امرأته سلم عن عبد الله بن عون عن ابي سفيان المعمري بن محمد بن حميد
عن معمر عن ايوب بسنده نحوه عن ابي هريرة هكذا **حدثنا** ابو عبد الله المحاملي
احمد بن محمد بن سفيان بواسط نا عيسى بن ابي حرب نا يحيى بن ابي بكير نا عبد الغفار
بن القاسم قال احدثني عدي بن ثابت حدثني زر بن حبيش عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم قال لربه زدني حتى يضع فيها قدمه فيزوي
بعضها الى بعض وتقول قط قط **حدثنا** ابو حامد محمد بن هرون المقرئ
نا احمد بن علي الوراق نا ابو سلمة نا حماد نا يزيد بن عبيد عن محمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث حدثناه ابو سلمة نا حماد عن عطاء بن السائب